

ديوان ابن سْبَيّل

شعر الشاعر المشهور

عبدالله بن حمود بن سْبَيّل

(رحمه الله)

جمعه وأشرف عليه

حفيده / محمد بن عبدالعزيز بن سْبَيّل

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ح محمد عبدالعزيز عبدالله ابن سبيل، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن سبيل، محمد عبدالعزيز عبدالله

ديوان بن سبيل. / محمد عبدالعزيز عبدالله ابن سبيل - ط٢.- الدوادمي، ١٤٢٥هـ

٢٢٠ص: ١٧×٢٤سم

ردمك: ١-٥٦٣-٤٤-٩٩٦٠

١- الشعر الشعبي السعودي أ. العنوان

ديوي ٨١١،٠٩٥٥٣١ ١٤٢٥/٧٨٨

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٨٨

ردمك: ١-٥٦٣-٤٤-٩٩٦٠

إهداء

إلى المهتمين بالأدب الشعبي

وإلى عشاق ومحبي الشعر النبطي

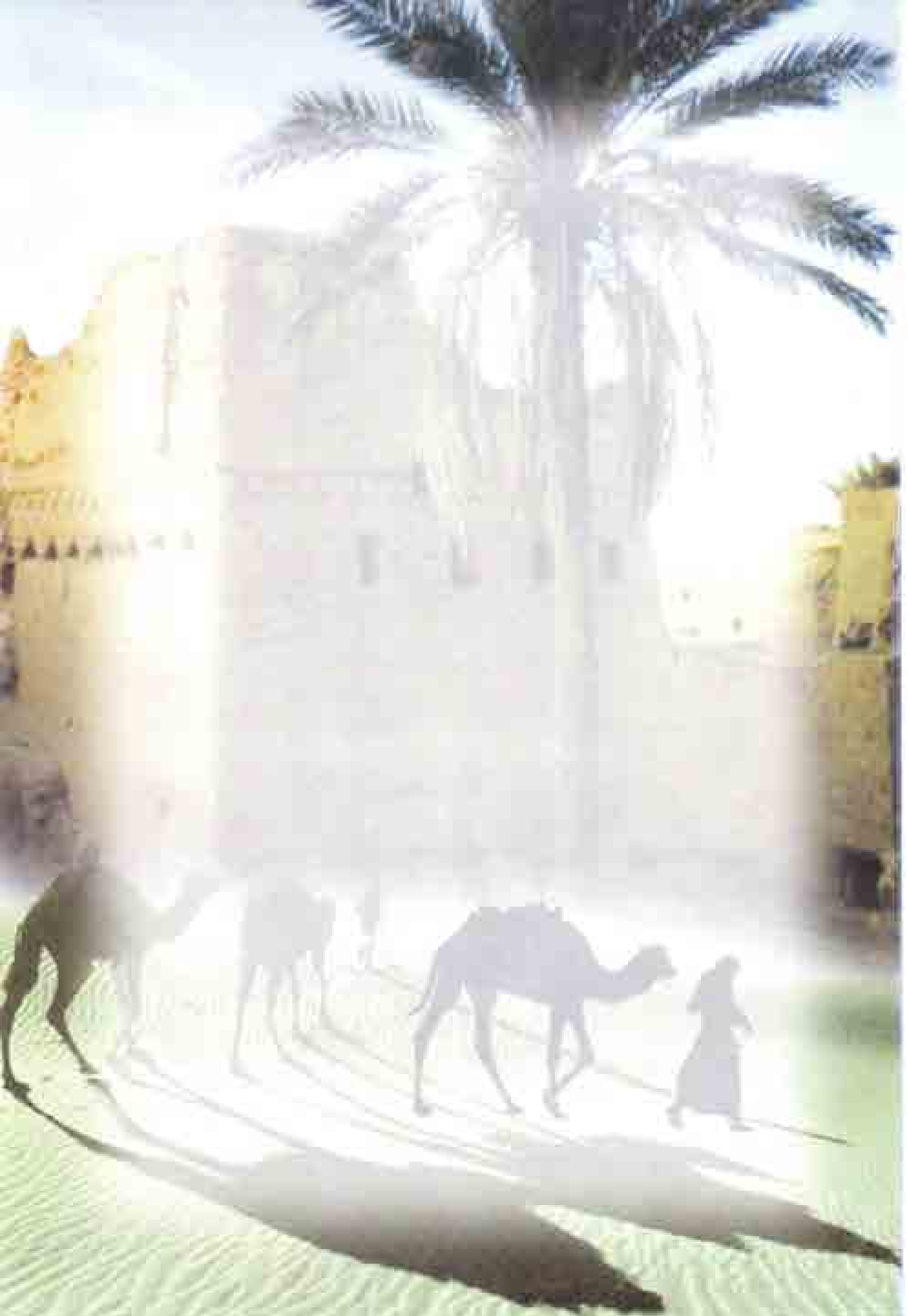
وإلى المعجبين بشاعر الحكمة والعاطفة والوجدان

عبد الله بن سُبَيِّل - رحمه الله

اتشرف بان

اهدي ديوانه مع اجمل تحياتي وتقديري

محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

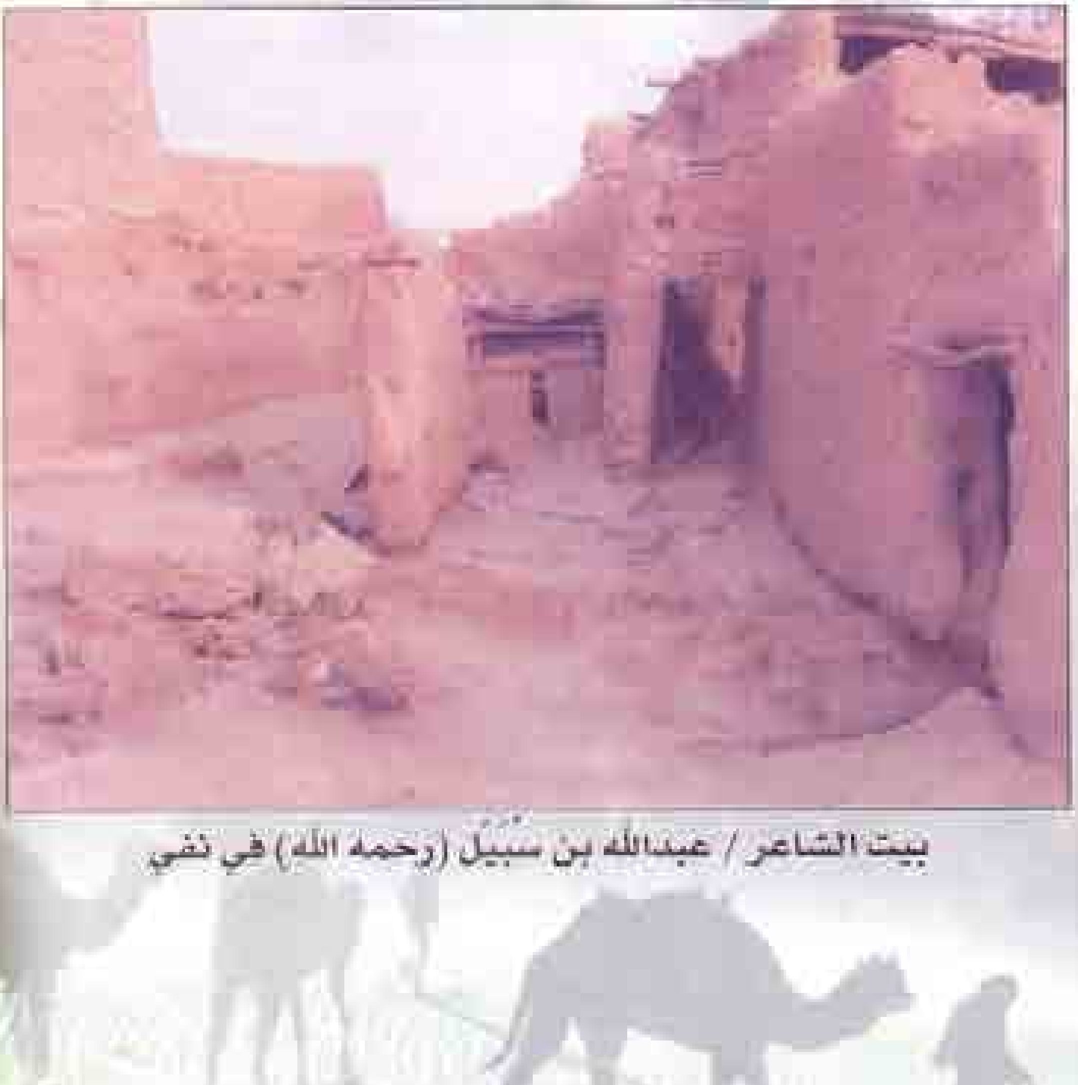
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أقدم لكم الطبعة الثانية من ديوان جدي الشاعر المعروف عبد الله بن حمود بن سبيل رحمه الله بعد أن نفذ ما طبع من الطبعة الأولى ونظرا للطلب المتزايد عليه فقد قمت بطباعته مرة أخرى بعد أن أضفت ما حصلت عليه من قصائد أو أبيات لم تكن موجودة بالطبعة الأولى كما أنني حاولت شرح بعض الكلمات لتكون مفهومة لدى القارئ الذي يجهل معناها وحرصت على إخراجه بالشكل اللائق بمكانة شاعرنا الإجتماعية والشعرية.

أتمنى أن أكون قد وفقت بهذا العمل وأعتذر من عشاق ومحبي شعر شاعرنا عن أي تقصير ولا يلام المرء بعد إجتهاده .

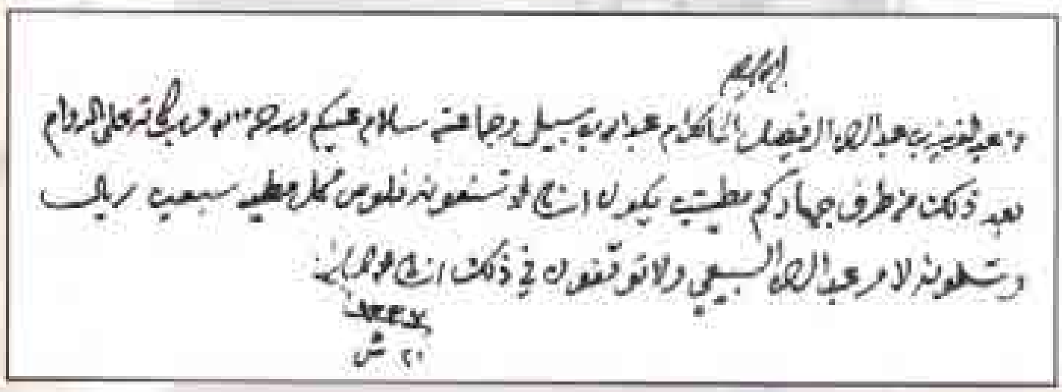
وللجميع أطيب التحايا ... والسلام عليكم .

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن سبيل



بيت الشاعر / عبدالله بن سُبَيِّل (رحمه الله) في نفي

هـــذه الوثيـــقـــة مـــن رســـائل الملـــك عبد العـــزيـــز رحمـــه الله الى الشـــاعر عبد الله بن ســـبيل أمـــيـــر نفي في ذلك الوقت.



بسم الله

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى الكرام عبد الله بن سبيل وجماعته سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام

بعد ذلك من طرف جهادكم مطيتين يكون انكم تسنعونه فلوس كل مطية سبعين ريال

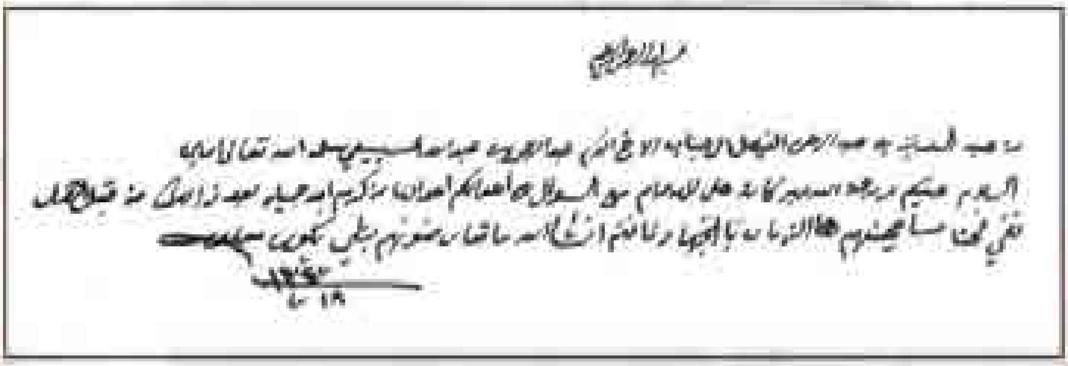
وتسلمونه لامر عبد الله السبيعي ولا توقفون في ذلك ان شاء الله

٢٠ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى الكرام عبد الله بن سبيل وجماعته سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك في طرف جهادكم مطيتين يكون تسنعونه فلوس كل مطية سبعين ريال وتسلمون لأمر عبد الله السبيعي ولا توقفون في ذلك إن شاء الله. ١٣٣٧ هـ.

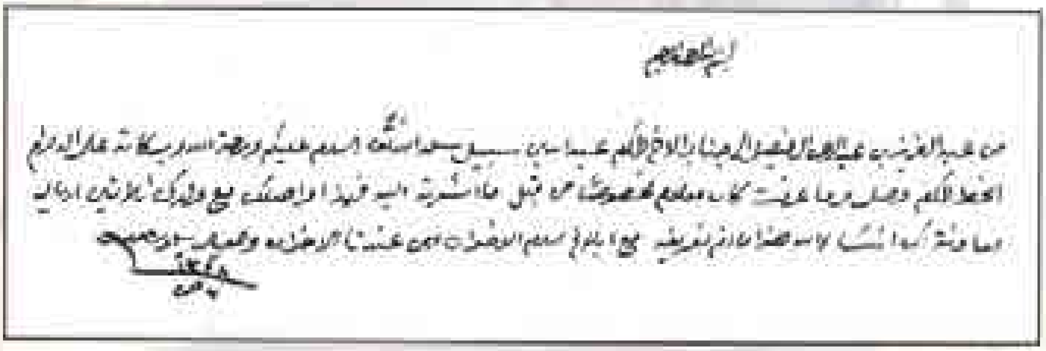
هذه احدى رسائل المغفور له الملك عبد العزيز إلى الأمير الشاعر عبد الله بن سبيل رحمه الله حينما كان أميرا على نفي.



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الرحمن بن عبد الله السبيعي سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن احوالكم / أحوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك من قبل أهل نفي حنا مسامحينهم هالزمان بالجهاد فانتم إنشاء الله ما تعارضونهم بشيء يكون معلوم ١٨ ر ١٣٤٧ هـ .

هذه الوثيقة من رسائل الملك عبد العزيز طيب الله ثراه إلى الشاعر عبد الله بن سبيل رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الله بن سبيل سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من قبل ما أشرته إليه فهذا واصلك مع ولدك ثلاثين ريال معاونة لك إنشاء الله هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الإخوان ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون ٣ ص ١٣٤٨ هـ .

ترجمة لحياة الشاعر

بقلم الشيخ / سعد بن عبد الله بن جنيدل

مولده ونشأته:

- هو عبد الله بن حمود بن سعد بن سبيّل الباهلي، انتقلت أسرته مع بني عمهم آل عوبويد وآل رشيد من مدينة المذنب، إلى «الأثلة» وعمّروها واستقروا فيها.

- ومن بلدة «الأثلة» انتقل آل سعد بن سبيّل إلى «نفي» وعمروه، واستقروا فيه، ومازالوا مقيمين فيه إلى هذا العهد.

- وفي بلدة «نفي» ولد الشاعر عبد الله بن حمود. وفيها نشأ وقضى حياته وفيها توفي عام ١٣٥٢ هـ.

- نشأ في هذه البلدة الوادعة، وكان طويل القامة أبيض وسيماً بهيّ الطلعة وكان هادئاً حيياً، ونظم الشعر في وقت مبكر من شبابه وأحرز به شهرة واسعة.

- كانت بلدته بلدة زراعية. وكان أكثر سكانها يعملون في الزراعة، فامتهن الزراعة، وعاش طيلة حياته فلاحاً ليوفر لنفسه عيشاً كريماً

- برغم - عمله في الزراعة فإنه عاش كفافاً، ومن شعره ما يدل على

أنه كان يستدين في زرعه قوله يخاطب عامل الزرع (سائق السواني):

إصلف عليهن كلما اقبلت واقفيت

الزرع يبغي الماء وراعيه مديون

وبهذا البيت كان يحث العامل على الجد في السقي ليجود الزرع فيسد منه دينه.

- ومع هذه المعاناة في توفير معيشته، ومع ما تعرض له من اضطهاد .. كما سيأتي - فإن شاعريته لم تتأثر بهذه الظروف، بل انطلق شعره معبراً عن عاطفة جياشة متدفقة.

وكان صبوراً جلداً، يواجه المصاعب بالرضى، ويستقبلها صابراً، لا يشكو إلا الى ربه. يقول في قصيدة مطلعها:

يا لله يا كاشف عن ايوب مابه

من الضر ياقابل مطاليب يعقوب

وقال:

تفرج لممتحن يبي منك ثابة

ضاق الفواد ودك به كل دالوب

يوم إن ختال الزمان إلتوى به

ما تحر الشكوى محب ومحبوب

وخدلك يوم إنك خبير ترى به

ما يرتجي لحداك يا خير مطلوب

هاب الرفيق اللي عرض لي جنابه

بالطيب واظنه من الطيب منتوب

يوم اتضح والى الزمان متشابه

صارت مواعيده مواعيد عرقوب

وسبب هذه القصيدة هو ان احد اصدقائه وعده اذا هو عزم على الزرع بالمساعدة، بقرض يقرضه اياه، فلما جاء وقت الزرع إذا السنة قليلة الأمطار، وفيها شيء من الشدة لذلك لم يف له بوعده.

عند ذلك عزم على الزرع رافعاً شكواه دعوات تضرع بها إلى ربه، ولم يوجه شكواه الى غيره ، واتكل على عون ربه متعلقاً برجائه ، ولم يشك إلى اي قريب او محب من الناس، وهذا غاية في عزة النفس والثقة بما عند الله .

وقال في قصيدة اخرى :

وإن كان بك عدلات الأيام ميال

تمشي مقل وغلمة ضاهدينك

لا تشكي أحـــوالك ولو طَقك الجـــال

إلا على الكاتب بْغـــالي جــبـــينك

ثقافته:

عاش أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك فإننا نجد في شعره ثقافة إسلامية لا بأس بها، كانت الثقافة في عهده تكتسب بالسماع إذا كان المرء على جانب من الاهتمام والفطنة فهناك درس يُقرأ في المسجد بعد صلاة العصر في المدن والقرى ، غالباً يكون من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أو في تفسير القرآن، يقرأ كل يوم .

وهناك خطبة الجمعة، إلى جانب ما يتحدثون به في مجالسهم ، أحياناً من قصص الرّسل والأنبياء .

قال في قصيدة :

يا الله يا كـــاشف عن أيوب مـــابه

من الضُــر يا قـابل مطاليب يعـقــوب

يارب يوسف يا مــــصـــدق جـــوابه

يا مخلهـــره من مـــاقع فـيـــه مـصلوب

يـا داعـي بنْداه مـــــوسى وإجـــابه

يا جــاعله غـــالب وفـرعـون مـغلوب

يا مخرج ذا النّون يوم اكترابه

عقب اربعين بغبة البحر مكسوب

ولين لداود الحديد اكتسي به

ومصخر لابنه من الريح مركوب

ويقول في قصيدة أخرى:

يا لعبد قيس ماطرا لك على البال

دنياك لا تلهيك عن تبع دينك

واعرف ترى ما قسم لك مابه اشكال

يجيك لو كل العرب حاسدينك

والمال مثل الفي لابد ينزال

مر عليك ومرة في يمينك

والفرق في تبريق ربك بالاعمال

في ساعة تذهل بها والدينك

وهي قصيدة طويلة، كلها حكم ونصائح وعظات.

وقال في مطلع قصيدة أخرى:

يا الله يا للي تسـجـد الناس لرضـاه

يا وامـــر خَلْقـــه على حج بيـتـــه

تَفْـــرج لمن ســده على الناس مـا ابْداه

راض على مـقـسـومك اللي عطيـتـه

حيـاتـه الاجتماعيـة:

عـاش مـتـزوجـا ، رب أسـرة له بنون، وكـان لأسـرتـه مكانة في مجتمعهم، غيـر أنـه لقي اضطهاداً شديداً في الفتـرة التي سبقت حكم الملك عبد العزيز من حياته.

قال عنه خالد الفرج في مقدمة ديوانه: وكان من المحبين لآل سعود أيام نكبتهم، مضطهداً من آل رشيد .

قلت : كان من آثار هذا الاضطهاد أن تعرّض وهو في بلدته لطعنات بالرّمح في كتفيه وعضديه - تسبّبت في شلل بعض أصابع يده اليمنى ، وشلل يده اليسرى، وبقي بهذا الشلل في يديه إلى أن توفي .

ومنذ ذلك العهد أطيح بمكانته، ومكانة أسرته في بلدتهم، وأبعدو عن إمارتها إلى أن حكم الملك عبد العزيز - رحمه الله .

وفي عام (١٣٢١هـ) انتصر الملك عبد العزيز على سرية حسين بن جراد في فيضة السرّ، وسرية فهيد السبهان وسرية ماجد الحمود،

فأقام بقرب مدينة عنيزة فوفد عليه أهل البلدان يهنئونه فوفد عليه أهل بلدة «نفي» وكان عبد الله بن سبيل فيمن وفدوا وكان هذا أول لقاء له بالملك عبد العزيز ، فأبدى له الملك عبد العزيز شيئاً من الحفاوة، وفي السنة التي تلي هذه السنة عينه أميراً في بلدته، وبقي في إمارتها إلى أن توفي ثم بقيت في أسرته إلى هذا العهد .

قال خالد الفرج : أما إمارة الحضر في نفي لآل سبيل ، وأميرها شاعرنا منذ حكم جلالة الملك عبد العزيز ، وإلى الآن هي في آل سبيل .

قلت : وكان الملك عبد العزيز يبعث له رسائل كغيره من أمراء البلدان تتعلق بالجهاد وغيره من شئون الإدارة منها :

نص إحدى رسائله :

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى المكرم عبد الله بن سبيل وجماعته سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك من طرف جهادكم مطيتين يكون تستعونه فلوس كل مطية سبعين ريال وتسلمونه لأمر عبد الرحمن السبيعي ولا توقفون في ذلك إنشاء الله والسلام».

قلت : عبد الرحمن السبيعي هو مأمور بيت المال في الوشم .

٢٠ ش ١٣٣٧ هـ

رسالة ثانية يعفيه الملك عبد العزيز هو وجماعته فيها من الجهاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الرحمن بن عبد الله السبيعي سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم / أحوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك من قبل أهل نفي حنا مسامحينهم هالزمان بالجهاد فأنتم إنشاء الله ما تعارضونهم بشيء يكون معلوم.

١٨ ر ١٣٤٧ هـ.

رسالة يبعث له الملك عبد العزيز معها إعانة نقدية.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الأخ المكرم عبد الله بن سبيل سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من قبل ما أشرت إليه فهذا واصلك مع ولدك ثلاثين ريال معاونة لك إنشاء الله هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الإخوان ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون ٣ ص ١٣٤٨ هـ.

وهناك رسائل أخرى تختص بما خصص له الملك عبد العزيز من خراج. كعادة يقبضها في الشتاء ماءتي صاع بر وفي الصيف مائة صاع ذرة.

من هذه الرسائل الثلاث ندرك فطنة الملك عبد العزيز ودقته في سياسته حسب ظروف الناس وأحوالهم فبينما يأمره في سنة من السنين أن يدفع مبلغ الجهاد دون تعويق نرى أنه في سنة ثانية يسامحه بالجهاد رافة به وبجماعته، وفي سنة أخرى يبعث له إعانة نقدية .

وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الملك عبد العزيز يعرف مدى محبته لآل سعود وما أصابه من نكبة واضطهاد في سبيل ذلك من جانب غيرهم .

موطن حبه ومربع صباه:

تقدم القول أنه ولد وعاش إلى أن توفي في بلدة «نفي» وهي واقعة في عالية نجد معروفة بهذا الاسم قديماً وحديثاً .

قال ياقوت : نفي ماء لبني غني قال امرؤ القيس :

غشيت ديار الحيِّ بالبكرات

فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحلّيت فنفء فمنعج

إلى عاقلٍ فالجب ذي الأمرات

وقد عرف «نفي» منذ القدم بوفرة مياهه وجودة مراعيه وسعتها، كانت قبائل عتيبة تمر بها في فصل الشتاء، في انحدارها، وتقطنها في فصل الصيف، يشربون من آبارها ويرعون في براريها .

وفي هذه البلدة الحضرية يلتقي مجتمع الحضر المقيمين بمجتمع البدو الرُّحَّل في ائتلاف ووئام، خلال فترة إقامة لا تقل عن ثلاثة أشهر متصلة، وهي فترة مقطان البادية بجانب الآبار، يقول الشاعر :

ربيع قلبي جيّـة البدو حوله

وتقيـرب المقطانْ واحـبّني له

والسوق يعجبني الى شفت ضَوله

مثل النظيم المختلف عن مثله

وقال يصف مجيئهم للمقطان، ويذكر مدته :

سْنوى إلى جت نقضة الجزو بالصيف

وابعد ثرى نقعه وكنت مزْونة

وجتنا جرايرهم تدق المشاريف

البيت يبنى والظعن يقهرونه

وتواردوا عـد شـرابه قـراقـيف

والعـد لو هو بالفـضـا يشـحنونه

وتسـعين ليله جـانب العـدّ مـاعيف

ولا لـلشـديد مطري يذكـرونه

ففي هذه البيئة المتجددة بين حين وآخر، عاش الشاعر حياته.

إنها بيئة حضرية بدوية، منيت قبل قيام دولة الملك عبد العزيز بشيء من الفوضى الاجتماعية، وأصبح للبداوة فيها تأثير واضح في هذه المنطقة من عالية نجد، فمن حياته في الحضر أخذ وصف السواني، ووصف الأسواق، ووصف أهل الحرف، قال في وصف السانية:

ياتل قلبي تلة الغـرب لرشـاه

على زعـاع حـايل صـدرت به

لين انمـزع غـربه على حـد عرقـاه

وجيـلان بيـره بالمسوح لعـبت به

وقال في وصف سوق التجارة:

والسوق يعجبني إلى شفت ضوله

مثل النظيم المختلف عن مثيله

ذولالهم حاجه وذولا بدواله

يلهون راعي الواردة عن قبيله

وقال في وصف النجار :

اللي دعا حالي كما العود باريه

حد حداه استاد بزعيتمانه

إن أورد القدوم يكرب علابيه

وارخى اذراعه وصفحه لين مانه

وفي شعره كثير من وصف الجوانب الحضاريّة .

أما من مشاهدته لحياة البداوة أخذ في وصف حلهم وترحالهم، ووصف فترة قطينهم حول الآبار - كما تقدم - وأكثر من ذكر أساليب الغزو والنهب ، والغنائم بأسلوب بارع وتصور فريد .

أما جانب الغزل في شعره فإنّه لم يكن محدوداً في مجتمع البدو - كما يقول خالد الفرج - قال في مقدمة ديوانه: وهو وإن كان حضري الإقامة فهو بدوي الهوى والنزعة لكثرة مخالطته للبدو.

والواقع أنه لم يقيد عاطفته في جهة محدودة، بل تركها طليقة مولعة بالجمال في أيّ موضع كان، في ربوع الحضر أو في رحاب البدو.

ومن الملاحظ أنه لم يصرّح في شعره أو يلمّح باسم أيّ واحدة ممن تغزل بهن .

ولئن أكثر من ذكر البادية وأطلق لشعره العنان في رحابها، وصفاً وغزلا ومراسلات ، فإنه لم يهمل جانب الحضر .

ومن شعره الغزلي في الحضر قوله في قصيدة :

يا من لقلب خـالطه هجـر وهيـام
ولـه بين مـحنّي الضلوع انهـشـام
من شـوف قـصـر الزين مـردوع الاوشـام
خلّي خلي وباب قـصـره هدام
اللي يشيل الثوب ردفـه إلى قـام
والعنق عنق مـديَرات الآدام

إلى آخر هذه القصيدة الغزلية :

وقال في قصيدة أخرى :

عليك ياللي في تمـدّرية مـقـبـول
زينه على زين العـذارى تنافـيـل
إلى مـشى بحـجـول والراس مجـدول
ينقض على الأمـتـان شـقـر عـثـاكـيل

ذكر أن محبوبته تمشي بحجول في رجليها ، ومعروف أن الحجول ليست من لباس نساء البادية، وإنما هي من لباس الحضريات.

وقال في قصيدة أخرى :

واليـــوم شـــبت وتبت عن كل مـــا فـــات

وطُويت عـن كـل المـوارد رشـــــايـة

إلا فـــيـــوم أذكـــر خطات الخـــونْدات

اللّي مـــقـــاديمه تعـدا الحـــضـــاية

فالمعروف أن الحضاية من لباس الحضريات، وليست من لباس البدويات. والمتتبع لشعره يجد فيه كثيراً من خصائص حياة الحضر.

وقد امتدت الحياة بالشاعر - رحمه الله - وطال عمره، وادركته الشيخوخة، وأقعد في آخر حياته، غير أنه انقطع من قول الشعر في وقت مبكر من شيخوخته، انقطاعاً تاماً ، وانصرف للعبادة إلى أن توفي.

وقد أشار إلى بلدته «نفي» في مواضع من شعره، قال في قصيدة:

الصّبح من بطحـا نفي ســارحـات

زهـاب أهـلهن فـــوقـــهـن تمر ودهان

وقال في قصيدة أخرى :

الصبح من راعي نفي مستلجات

يشدن نعام جافل مع خماد

شعره ومنزلته بين الشعراء:

لقد كان خالد الفرج محقاً حين قال في مقدمة ديوانه: وشعره في غاية الجودة وإحكام السبك، وصحة الوصف الواقعي ومتانة الألفاظ وعذوبتها، حتى فاق كثيراً من الشعراء، المتقدمين والمتأخرين، وطبقت شهرته الحاضرة والبادية.

قلت: سبق القول أنه كان أمياً ، ولهذا لم يتأثر شعره بالأدب العربي الفصيح كما تأثر شعر من قرأوه من مشاهير الشعراء فتأثروا بمعانيه وكلماته، بل وبجمله، كابن لعبون والهزاني وغيرهم، فجاء شعره بلغة سهلة لا تكلف فيها ولا غرابة.

وبما أن شعره كان فيض عاطفة جياشة، وتعبيراً عن ولع عارم فإنه انتهج طرقاً واحداً (بحراً) ،هو طرق المرقاب، وهذا الطرق سهل الغناء، ولهذا أصبح منتشرا بين البدو والحضر، يغنى في مواطن العمل وفي مناحي السقي وعلى متون الرواحل .

ولم يكن لشعره أغراض متعددة - كالمدح والهجاء والرثاء ، ولم

يحاول أن يقلد غيره في تعدد الأغراض أو تنوع البحور الشعرية، ذلك أن شعره شعر مطبوع تغلب عليه العفوية، ينظمه كلما أخذته نشوة الحب، واستبدت بعاطفته المواقف.

ورغم أن شعره كان عاطفيا في مغزاه ، فإنه قد ضمنه كثيراً من التشبيهات البارعة والوصف الواقعي والابتكارات التي أصبحت مضرب المثل .

هذا إلى جانب ما تضمنه شعره من الحكم التي يسوقها بأسلوب بارع ضمن قصائده الغزلية مصوراً بها مواقف مختلفة. فمن الحكم قوله :

لا تاخــذ الدنيــا خــراص وهقــوات

يقطعك من نقل الصـمــيل البــراد

وقوله :

ولا ينفع المحــرور كــثــر التنهــات

ولا يســقي الظامي خضــيض الوراد

ومن التشبيه البارع قوله :

ياهل الهوى من شارب الخمــر شارات

وفـيـهم من اللي يطرد الصـيـد شـايه

شــارات راعي الخـمــر فــاقــه وسكرات

والصَّـيــد ولعَــه مــا على الله كـمَـايَة

ومن ابتكاراته قوله :

شَــرْهَه يدي مــاكلٍ عــوْد تَعــصَــاه

ولا هي على عُــوْج العــصى بمخــدُودة

المطرق اللـي ينتبــغي وين أبا القـــاه

عــيني لهـا طـفـحــة ونفــسي شَــرُودة

ومن يتأمل شعره يجد فيه كثيرا من الصور الشعرية البارعة، واللغا الفنية الفريدة .

وهذا ما جعله شعرا متميزا ، وأتاح له مكانة في الشهرة - عفى الله عنه -

سعد بن عبد الله بن جنيدل

الرياض - في ١٤٠٨/٨/١٢هـ

عسى عزه يدوم

هذه قصيدة حربية قالها شاعرنا بعد انتصار جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في إحدى غزواته .

أورد الشيخ عبد الله بن خميس بعض ابياتها في كتابه (أهازيج الحرب وشعر العرضة) وقال في تقديمه لهذه القصيدة:

هذه يتيمة من بنات أفكار شاعرنا الكبير الأثير عبد الله بن حمود بن سبيل وكم له من روائع وكم له من غرر ودرر ولكنها في فنه الأصيل الغزل أما الحربي فنصيبه منه هذه القصيدة كما وصل إليه علمي. وهو رب القوافي وبيطارها نشأ في بلدة (نفي) من سرة نجد حيث البادية غزلة مرحه وحيث بناتها تستهوي وتستغوي وحيث الحب العذري العفيف عصف بشاعرنا بشبابه فأطلق في حبه قلائد الجمان فجاءت وقدة للحب ونشوة للهوى وأنه فيه لقابس جذوته ومثير وجده وموري زنده هذا هو بن سبيل :

قال منّ غني وغرهد على روس العدام

واونس البارد بكبده عقب لفح السموم

يا وجودي وجد من صام بايام التمام

مشفي بالشرب والشرب من قبل معدوم

يالطيف الحال عقب السهر عيني تنام

بارحت مـا عـاد فـيـهـا بشار ولا هزوم

حزب بن بسام صارت على الربع الحشام

جـالهم مـثل الصنم وعـبـدوه وزاد زوم

شاله المبـعـد الين اوصله عـرق الحـمـام

وكـافخ ايام قـلايل وباع بغـيـر سـوم

يوم بن مـتـعب نوى نجد بالروم الطغام

وسـاقت المظهـور شمـر مـعلقـة السهـوم

حين جاب حسين صبيان أهل حايل نظام

مـثل تجـار تغـانم تبي بيع القـدوم

يوم كل نزله منزله والطيـر حـام

جاهم اللي حطهم بايسر الفيضه رجوم

دبرة من حـاكم يوم هب إله الولام

يا عظيم الشان اسالك عسى عـزه يدوم

ويروى أنه بعد هذه القصيدة عينه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه أميراً على نفي .

البدو ... هبلوا بي

هذه القصيدة سمعت بعض ابياتها في نفي مع كبار السن ووجدتها كاملة لدى الأستاذ سعد بن جنيدل وذكر انه قد رواها له سلطان بن جفين آل سفران القحطاني . مع ان هذه ليست كل القصيدة فقد فقدت مثل بقية شعره رحمه الله .

يا لله يا عـــالم جــمـيـع الغـيـوبي
يااللي الي ضـــاقت على النـاس نادوه
أشكي عليك البـــدو عـــوج الدروبي
اللي إلى همّـــوا لهم مــــربع جـــوه
البـــدو هم وظعـــونهم هبّلوا بي
هني قلب لا عـــرفــهم ولا جـــوه[1]
شــــدّوا وخلوني على الدار اهوبي
مـــثل البـعـيـر اللي عن السـرح ردوه
شـــدوا ومـــدوا بالغـزال العـجـوبي
ياليـتـهم من جـملة الحـضـر خلوه
مـــركـوبه الاشـقـح عـريض الجنوبي
دمث المناكب للمـحـاويل عـفّـوه

(١) همّوا : ارادوا او نووا .

يفز باللافي

ارسل الفارس والشاعر فيحان بن زريان المطيري إلى صديقه الشاعر عبد الله بن سبيل بقصيدة يشتكي عليه فقدان حاشي وهو يقصد غير ذلك. وقد فهمه عبد الله بن سبيل لصلته به وصداقته له وفهمهما لبعضهما واجابه على قصيدته ولم نحصل على القصيدتين كاملتين .

يقول فيحان بن زريان :

يا راكب اللي مشيهن اجتواشي

لابن سبيل عانيات من الطاش

لا روحن مثل الطخاخ النواشي

والهن مع الواد السناوي تجهواش

ملفاك من ينبي لهن بالغباشي

يفز باللافي الياجاه طراش

ضيعت لي بين المظاهير حاشي

ومن غديت الحاشي وانا مقدر اعتاش

وصفه ثلاث رقوم ما غير هاشي

غير الوسوم البينه ما عليهاش

عيني وقلبي

وقد أجابه بن سبيل قائلاً وهو ما إستطعنا ان نحصل عليه وبلا شك فالقصيدة أطول من ذلك بكثير .

ترى السحاب اول رواحه رشاشي

وتاليه وديانٍ تحدر بالادباش

ان جيت انا يخبرك عما يجاشي

حبل السعه وادرعتني حبل الابلاش

تراه ما ينفعك حبل النواشي

إقعد رفاض وخل عنك التوحاش

لقيت بيناع المعزه بلاشي

يسرح على ما لون ويضوي على ماش

يا ونتي ونة من الغوش ماشي

ابوه مات ولا ورث عقبه ادباش

ابوه مات ولا ورث غير حاشي

وحريش على الحاشي ومن عنده انحاش

خرفش على الحاشي وطقه خراشي

واتلا العهد به هف مع حزم عكاش

عيني وقلبي بينهن اهتواشي

وازريت اميز بينهن ظبي الاوحاش

عيني تقول اصفر بياضه نواشي

وقلبي يقول ابيض كما قطعة الشاش

ان كان هو جاني فيا برد جاشي

وان كان ما جاني فلا بارد جاش

يا زين عطني حبة لو نواشي

أحيي بها قلب محيم ومعطاش

حلات الكيف

ومما قال شاعرنا يصف بها القهوة وطريقة صنعها والفرق بين الرجال.

ترى حلات الكيف يا مشرب له

لا فارقوك أهل الحسد والنّجاسه

لا صار شغّاله ظريف بزلْه

وظرف بتقليطه وقيمة قياسه

إلى صفا بنه على ما شغله

تلقا على الفنجال ردعة لعاسه

خطو الولد توه على شبةٍ له

جميع هومات المراجل براسه

يقوم بالمعروف دقه وجله

والله مهيّي له على قوباسه

وخطو الولد رجم على غير حله

لو جاز لك مبناه برق بساسه

خضرة عشر ما هو على شوفةٍ له

يزوم روحه واحسايف لباسه

يدخل مع الخفرات بالعلم كله

ومعلم نفسه دروب الهياسه

مير انصحه يا موصل العلم قله

عن كثرة الشوفات راسه حساسه



بياض النهار

وهذه القصيدة قالها بن سبيل وذكر فيها بعض أحوال الدنيا وأن الأرزاق هبة من الله ولا تؤخذ بالحيل ووصف الأغنياء والفقراء والأجواد والبخلاء .

اجل عنك ما لأرزاق توخذ بحيلاتي
وانا فاكر باشغال نفسي وحيلاتي
مشيح مديب باطني وظاهر
بياض النهار ومحيي الليل ماباتي
بالاشغال والافكار والكد والكدا
هميم فهيم في جميع الحساباتي
واعرف حراو الرزق واجهد بدورته
ولا صار لي فيها بعير ولا شاتي
والى اجهدت في طلب المراجل على القدا
الازم على اللازم مقيم صلاواتي
ولا ساعفت ... ما لحقة نفسي حسايف
صبور بحكمك يا عليم بحصاتي

انا اشوف لي ناس بليا ذهانه

قليل تصرفهم قريبين نوهاتي

مريحات خطرهم وساع صدورهم

ولا يعدوا غربات وارزاقهم تاتي

مهاريجهم في عدهم راس مالهم

لقويه على حاجات الاجواد صرفاتي

وهم ما يعرفون المواجيب والقدا

ولا يلقا فيهم من الطيب شاراتي

وناس مقابيل دوام ومقاهي

وركابهم من كثر الادلاج صلفاتي

شفوح بدورة رزقهم كل ديره

وما ذكر بالدنيا لهم فيه حرفاتي

صعاليك ما يلقون ما ينفقونه

ودايم مواقفهم على العسر صعباتي

هجر وهيام

كانوا زارعين في إحدى السنوات السبيل والضويان من أهل الشعراء ومشتركين بالزراعة وبعد أن انتهى الزرع وتفرقوا مر شاعرنا رحمه الله على قصرهم ومكان زراعتهم فتذكر الماضي وأنشد قائلاً :

يا مل قلب خالطه هجر وهيام
وله بين محني الضلوع انهشامي
من شوف قصر الزين مردوع الأوشام
خلّي خلي وباب قصره هدامي
العام في دار بها رزق وانعام
واليوم في دار هماج الجمامي
يا راكب هجن هجاهيج وهمام
لا روحن يشدن لجول النعامي
تلفي لنا ديرة هل البر وايدام
وذباحة الخرفان للي حشامي
اهل دلال ما تبيع بالاسوام
عايبين له بن يحرق شمامي

إلى لفيتوهم بتخبير واعلام

ردوا على مضنون عيني سلامي

اللي يشيل الثوب ردفه إلى قام

والعنق عنق مذيرات الادامي

ومبيسمه يزها دناديش وزمام

يشدن قحاوين بنبت العدامي

او لولو عند العذارا بالانظام

ونهود بيض موكرات الحمامي

والراس ذيل اشمرة عند حكام

والخد براق يبوج الظلامي

شوق مكحول الأعيان

كما قال : الشاعر والفارس الشيخ فيحان بن زربان المطيري

وبعثها لصديقه الشاعر عبد الله بن سبيّل يشتكي له.

يا مل جفن ساهر ما يباتي
سهرت لين إني تضاحيت فجران
وأونس جروح بالحشا خافياتي
عزي لمن جرحه خفي ولا بان
يا راكب من فوق عشر نظواتي
عجلات وهمام على ساس ظبيان
يا زينهن اليامشن مقفياتي
أرقابهن لا ناحرن تقل غزلان
ومد وزمات خفوف ومقولماتي
ومفتلات عضود وطوال الأمتان
حداد الأذان إن رزت مشرفاتي
وعيونهن فيهن كما قدح ضيان

فج النحور وروكهن نابياتي

وفخوذهن اليا اذبحن تقل بيبان

واذيالهن لأشمالهن واصلاتي

ولا يبركن إلا على كوع واثفان

ووسوطهن من الونا ضامراتي

ليا طالت الفرجه يجيهن ديدان

يشدن ربد روحن جافلاتي

شافن تفاق لقفهن مسيان

الصبح من طاش البحر سارحاتي

والظهر عدا سيرهن رجم طيسان

والعصر يم المجمعة خاطراتي

ومن حين دنوهن يجيهن عثمان

ويروحن من عندهم مقفياتي

ويلفن ريف الهجن مروي شبا الزان

عبد الله اللي ينطح الموجباتي

ابن سبيل شوق مكحول الأعيان

جنك ركابي ضمر عانياتي

وينشدنك يا حجا كل جيعان

حيث إن لأهل الود عندك دعاتي

وللحب في قصرك مقر ومسكان

منهن خمس روحن مشملاتي

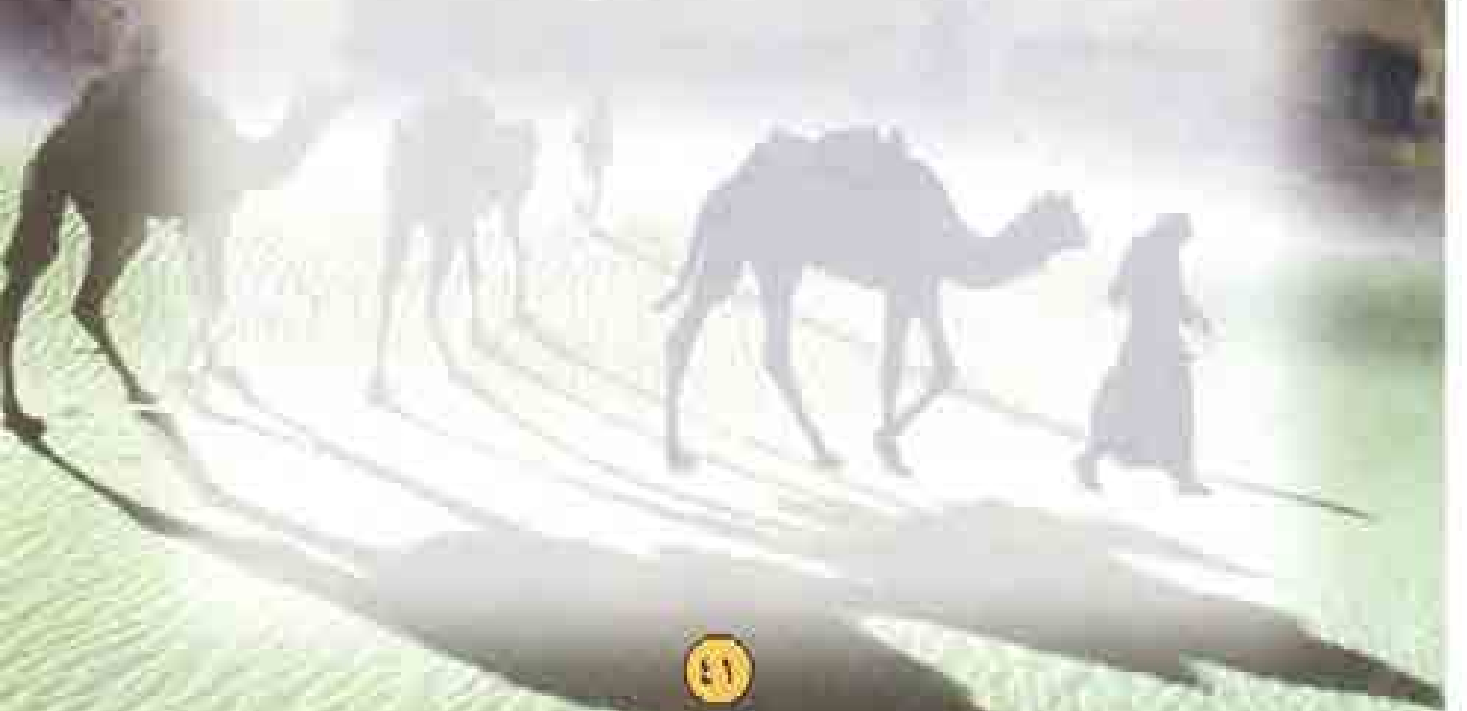
يبرن من مكة إليا حد برزان

والخمس الأوخر روحن مجنباتي

يبرن من الشنبل اليا حد نجران

وان كان جن ركابنا خايباتي

حطو على قبري صفايح وعيدان



مالي مع البدو غرضان

في هذه القصيدة يجاوب شاعرنا صديق عمره الشاعر والفارس فيحان بن زريبان المطيري على قصيدته السابقة .

يا راكب عـــشـــر من الـهـــاربات

مـــا وقـفــوهن بالمبــايع للاثمــان[١]

أسنان من خــامس زمــان لقــواتي

إسداس مــا شافــوا لهن طلع نيبــان[٢] .

عن الجــمــال اشــمــال ومــعـقــيات

رمل الثّــوابع مــا تلاهن حــيــران[٣]

عـــامين يرعن بالحــمى مــهــمــلات

لين ارتكب ني الشحــم فوق الامتــان[٤]

---

(١) عشر من الهجن .

(٢) لقوات : جمع لقيه من الإبل .

(٣) شمال : الشماله أو مشمله لوضع للناقة حتى لا يأتيها الجمل الرملا ... التي لم تلقح .

(٤) ني الشحم : كناية عن طيبها وكبر سنامها .

حرايـر اصل اجـدودهن كـامـلات

لهن في غـربي شـفـا نجـد مـسكان [١]

هـلهن شـرارات عليـهن جـنـاة

طلبـهن الحـاكم وجنـه بكرهان [٢]

ها يوم ربي جـابهن يا عـزاتي

شيلوا عليهن ضارب الدرب مشتان [٣]

الصبح من بطحا (نفي) سارحـات

زهاب اهلهن فـوقـهن تمر ودهان

لا عندكم خـيـفـه ولا وانيـاتي

خلّوا (سدير) ايمين من غـير حـقـران

والعـصـر بالصمّـان عـدل المشاة

تلقى (لعلوى) به طوارف وعـربان [٤]

---

(١) شفا نجد: عالية نجد.

(٢) شرارات: القبيلة المشهورة والعريقة والمشتهرت بأصالة إبلها ومن معزة إبلهم لا يبيعونها.

(٣) هايوم: الآن، وهي لهجة عتيبه وتأثر بها شاعرنا لمخالطته لهم وصداقته معهم.

(٤) علوى: شيوخ قبيلة مطير.



وادي نفي او البطحاء التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة

وإلى نطلحكم واحـــدٍ للمـبـــــات

قـــولوا نخطرهن على بن زريبـــان [1]

ردوا ســــــلام ابكـاغــــدٍ من دواة

على ذوي ناصـر وخـصـوه فـيحـان

أهل بيــــوتٍ بالقـــسـا بيّنات

يفرح بهن اللي من البـعـد صلفان [2]

ارباعـــهم مــدهـل هل الموجـفـات

ولا شـدّن إلا مـــسـتـردات وبدان [3]

أهل صحـــونٍ للفـضـايل مـواتي

يرمى بهن اذناب حـيلٍ من الضـان

ندوه بتــر ندوه يجــون سـبـحـات

ولا يفهق إلا محترى السور شبعان [4]

---

(١) نطلحكم : قابلكم وطلبكم للضيافة . نخطرهن : نضيفهن . وابن زريبان الفارس الشيخ فيحان بن زريبان المطيري صديق شاعرنا .

(٢) القسا : الشدة والقحط . صلفان : تعبان .

(٣) ارباعهم : منازلهم . مدهل : منصة ومقر . الموجفات : الإبل الهزيلة .

(٤) ندوه : ضيافه أو وليمة . سبحات : موجات وجماعات . لا يفهق : أي لا ينقل .

- محتري السور : منتظر الفضلات كناية عن الكرم وكثرة الطعام الذي يقدم .

الراويه تدهن من الفــــارغــــات

والبــيت ياكف مـقـدمـه دثر الايمان [1]

ومنارةٍ كنهــــا نثـــيلة هبـــاة

ونار سناها مـــثل صـــبح إلى بان [2]

مـــركي دلالٍ نجـــرهن مـــا يبـــاتي

مـحـمـاسـهن دايم على النار حـمـيـان

من الـبن يصـــفق به ثلاث اغـــرزاتٍ

تنسف على المبـــراد والكيس مليـــان

وان فـــرغ الطبـــخـــة والى ذيك تاتي

ولا نازح المجلس عليـــهـــا بشــفـــقـــان

ثم انشـــدوا فـــيحـــان ســـتـــر البناتِ

لا فـــرعن وطار عنهن الايقـــان [3]

---

(١) الراوية : القربة الكبيرة . تدهن من الفارغات : من سمن الصحن .
البيت ياكف مقدمه : أي يقطر من الدهن لأن الضيوف يمسحون أكفهم به .
(٢) النثيلة : المرتفع من الأرض . والهباة الغبار . يقصد رماد النار لكثرته .
(٣) فرعن : كشفن رؤوسهن . الايقان : الأمان .

شـوق الطمـوح اللي عليـهـا شـفـاة
عـافت بعلها مـا تبي منه ورعـان [1]
جـاني خـبـر يا حـامي الجـاذيات
عـمـا جـرى لك بالمودة ومن شـان
البكره العـفـرا الشناح الفـتـاة
اللي غـدت لك بين راحل وقطّان [2]
دوّرت لك بمقـومين الصـلاة
اتعـبـتني من بين حـضـر وبدوان
وقـالوا تراها مع فـريق اعطوات
والا يقع شـيـفت مـعـا ورد كـرزان
هـائم جـاني من رفـيـق وصـاة
قـالوا لهـا مع نزلة الهـيضل ألوان [3]

---

(١) الطموح : الناشز عن زوجها . عليها شفاة : للناس رغبة بها لجمالها .
ورعان : أطفال .
(٢) العفرا : البيضاء . الشناح : الطويلة : غدت : ضاعت .
(٣) الهيضل : شيخ الدعاجين من عتيبه .

طرشت ابا العــــقــــلان قــبل الفــوات

والا فــانا مــالي مع البــدو غــرضــان [١]

أثر الطروش اعلومـــــهم بايهـــات

يا الله لا تجزي بعـضهم بالاحســان [٢]

هــاشم جـــاني رد عـلم ثبـــات

ورديت علم وجــاني العلم وكــدان [٣]

قــال: البــشـاير قلت إله: حــاصــلات

ولا شك مــاشي على غــيــر برهان [٤]

أوصف لي البكره عن الواهيـــاتي

قال احترس ماجيت بعلوم سفهان [٥]

يرعـــونهـــا علوى هل الطايلات

ربع إلى ركبوا على الخيل شجعان [٦]

---

(١) ابا : أي اريد وهي لهجة عتيبه . العقلان : عودة الضائع .

(٢) اثر .. أي واذا .. بايهات . اخبارهم غير صحيحه .

(٣) هاشم : أي بعد ذلك . وكدان : مؤكد .

(٤) بشاير جمع بشاره : حاصلات : حاضرات وجاهزات .

(٥) الواهيات : الاخبار الغير مؤكده . سفهان : جمع سفيه .

(٦) علوى : شيوخ مطير . الطايلات الاعمال العظيمة

مركاضهم تشبع به الحايمات

الشاهد الله يوم زوغات الاذهان

بانت وراعيها إبن قاعد زناتي

وعندك خبر علوى بدايد وسلفان

إما عطوك إياه بمشايمات

فالخيل قرّح واجرد الخد ميدان [١]

ياخذ ورا حقّه على كل عاتي

ما هو بمحتاج مشاوير وخوان [٢]

ولا عاد لي فيها من الواردات

حضري وهم بدو على الحق عيّان [٣]

---

(١) مشايمات : رضى . الخيل القرح : كاملات السن ، الخد : الأرض .

(٢) مشاوير : الإستعانه بغيره لأخذ الثأر .

(٣) الواردات : الحقوق : عيان : ممتنعون .

شـاورتهـا على الجـواز وهدتني

تبـغى لعله يبـعـد الحـوم عنهـا [1]

عطيـتـهـا علم وهي خـابرتني

لو اربع بالبـيت مـا جـزت منهـا

خـمـسـة عـشر عـام وهي مـالكتني

والخـادم المملوك يومـر وينهى

هـذا جـزاها يوم هي مـانكرتني

والا فـلا منهـا ولا من عـدنهـا [2]

الموجب انه بالهـوى ولعـتني

لولا غـلاها مـا سكنت ابو طنهـا [3]

---

(١) الجواز : الزواج - هدتني : هدأتني ووعدتني خير .

(٢) عدنها : أصلها أي لست قريبا لها .

(٣) الموجب : أي الخلاصه.

سلامه تناويش

زار مجموعة من أهل الشعراء بلدة نفي وقد قام أمير نفي ذلك الوقت وهو شاعرنا عبد الله بن سبيل قاموا بواجب الضيافة هو وجماعته أهل نفي بأهله والعوازم وأكرموا أهل الشعراء وعند رجوع أهل الشعراء قال شاعرهم مسعود آل مسعود يمدح أهل نفي ويذكر طامي بن قدران العازمي وابن سبيل . ولم نحصل إلا على هذه الأبيات القليلة :

الله يبيض وجه طامي بن قدران
عشى ذلولي مع مطية قراريش [1]
وابن سبيل شوق مدعوج الأعيان
اللي حجاجه ضاحك للطراريش [2]
ياليت لي معهم بني عم واخوان
نعم بخطلان اليدين الهشاهيش
سلام واحدهم لباقه وصفطان
ما هوب مثل اللي سلامه تناويش [3]

---

(١) طامي بن قدران العازمي : من أهل نفي .

(٢) الطراريش : الضيوف .

(٣) لباقه وصفطان : أي حفاوه وسلام من قلب .. تناويش .. أي لمس الكف بالكف بسرعة.

سلسات الأقران

وهذا جواب عبد الله بن سبيّل :

يا راكبٍ من فـــوق سلســـات الاقـــران

مـــا قـــرّبوهن للسّـــرا والمغـــابيش [1]

نقـــوة حـــرارٍ من طرايب ســحــيـمـان

راعيه يعطي غير ما قال بخشيش [2]

مـــا درّجن مع تالي الطرش حــيـــران

رملٍ إلى هاج الجـــمـل دونهن هيش [3]

مــرباعــهن مـــا بين عــرجـــا وجــمـــران

وما يرفع السّرحي وما طمّن الهيش [4]

---

(١) السرا : من المسرى أول الليل . والمغابيش : المشي آخر الليل قرب طلوع الفجر .

(٢) حرار : أصايل . سحيمان : ربما انه إسم فحل أصيل ومشهور .

(٣) مادرجن : ما رافقن . الطرش : الابل . حيران : جمع حوار وهو ولد الناقة .

هيش : منع عنهن .

(٤) مرباعهن : رعيهن وقت الربيع . عرجا : بلدة معروفة شمال الدوادمي .

جمران : جبال شمال عرجا على طريق نفي . والسرحي والهيش : أماكن في نجد

ومقـيـاظهن وان قـصب العـود فـيحـان

وادي نفي علـه صــــدوق المراهيش [1]

ومــيــارك تنهض عن الرجل وليــان

وخـروج نصـبـات هدبهن مـشـاويش

ركــابهـن فــلان وفــلان وفـلان

مــا همب اهل همــز ولمز وتشـويش

مــا يملكون ظهـورهن لولا الارســان

كنّه يوحـشـهن من القـشـع توحـيش [2]

لا روحن مع عـبلة شـوفـهــا بـان

يشـدن نعـام جـافل مع نشـانيش

تلفي لنا ريع بفـيّـة مـسـيّـان

اهل قـصـور رفـعـوها بتنعـيش [3]

---

(١) مقياظهن : القيض هو الصيف . قصب العود : ذهب الربيع ويبس العشب، فيحان : نفي . صدوق المراهيش : السحاب الممطر .

(٢) الارسان : جمع رسن . يوحشهن : يجفلهن ويخوفهن . القشع : الشجر .

(٣) فية مسيان : ظل آخر النهار وهو ظل جبل ثهلان غربي بلدة الشعراء .

ما يذبحـون إلا رفـيـعـات الاثمـان

مـادوروا عنهن ردي القـرافـيش [1]

مـا قلت غـيـر اللي نظرته بالاعـيـان

مـا نيب وفـاد بقـولي ولابيش [2]

هذا جـزا مـسـعـود في رد الافنان

شوق الطموح اللي تقص العكاريش [3]

(١) رفيعات الأثمان : السعر المرتفع . ردي القرافيش : الهزيل .

(٢) وفاد : من الوفد للمصلحة . ولابيش : لا أريد شيئا مقابل ذلك .

(٣) شوق : مطلب وعشق . الطموح : التي عافت زوجها وذهبت إلى أهلها .
تقص : تنقض . العكاريش : شعر الرأس أو الجدائل .

جمال وحلاوه

يـا ونتـي ونة طـعـين الـشـطـيــــره

في سـاعـة يؤخـذ طـمـعـهـا عـشـاوه [1]

خلـي نهــار الكون وسـط الكـســيـره

مـــــالـه ولـد عـم ولا لـه دنـاوه [2]

ولا يـعــرف الطـالـع من اية عــشــيـره

من كل بـدو نوهـم بـالـعـــتــــاوه [3]

على عــشــيــر مــا لـقـينا نظيـره

بالحـضـر واللي مـعـتنين البـداوه [4]

خلي بـرى حــالـي ســواة النجـيـره

عند الـسـتـاد وصـاحـبـه قـال سـاوه [5]

---

(١) الونه – الأنين . الشطيرة .. الحادة .

(٢) خلي : أي تركك . نهار الكون : يوم الوغى والحرب . الكسيرة : الهزيمة وبين الجرحى بالمعركة . الدناوه : الأقارب .

(٣) الطالع : المقبل عليه . نوهم : قصدهم ونيتهم . العتاوه : البغي والطغيان .

(٤) عشير : حبيب . نظيره : شبيهه .

(٥) النجيره : ما ينجر ويعمل من الخشب . الستاد : النجار . ساوه : عدله .

الى بغـــيت ابدي عليـــه الســــريره

صـــدت ولـدت في نظرها لهـــاوه [1]

تحـــسب تغليـــهـــا لروحي بريره

هو مـــادرى انه مـــثل حـــبس الاغـــاوه [2]

تغلي الغـــالي للاقـــدام حـــيــــره

تمم تغليـــهـــا جـــمـــال وحـــلاوه

البـــيض ليل وزينها زمـــهـــريره

إلى اســـتـــقـــرت بالســـمـــا عـــقـب ناوه [3]

عـــذراً بقلبي واعـــتـــقـــادي خـــشـــيــره

عندي جنيـــه وغـــيـــرها حـــرف مـــاوه [4]

مـــزيونة من يوم كـــانت صـــغـــيـــره

مـــا هي من اللي زينهن صـــبغ جـــاوه [5]

---

(١) ابدي عليه السريره : أصارحه بالحب . لدت : التفتت . لهاوه : تلهي .

(٢) بريره : ميزه . الأغاوه : جمع اغا ويقصد الأتراك .

(٣) زمهريره : شعاع الشمس أو النور الساطع . ناوه : من النو وهو السحاب .

(٤) خشيره : شريكه . الحرف : المستدير من النقود . ماوه : نحاس .

(٥) مزيونة : جميله . صبغ جاوه يشبه المكياج بالوقت الحاضر .

عندي وكلٍ مـــولعٍ في عـــشـــيـــره

وراعي الوطن عندي شــرابه نقــاوه [١]

تلحّني لحّـــــة خلوجٍ نطيـــــره

تبـيـه يتبع ساقـتـه بالتـلاوه [٢]

مـــا بين ترييـــعـــه ومـــا بين ذيره

ولا من مـــقـــاد ولا تبـــيْن عـــداوه [٣]

العــــارف العــــذار مـا فـــيــه غـيــره

أخـــاف من خطو الهـــذور اللهـــاوه [٤]

همّــــاز لمّاز هروجـــه كـــثـــيـــره

عند العـــرب كنه سلوقي ضـــراوه [٥]

---

(١) عندي: أي في نظري - العشير: المحبوبة - نقاوه: المنتقى أو الأبرز.

(٢) تلحني: تنظر إلى، الخلوج: الناقة التي فقدت ولدها - تبيه: تريده - ساقته: أثرها - التلاوة: يتلوها ويتبعها.

(٣) ترييعه: هدوء بعد ذعر - الذيره: إجفال وذعر - مقاد: إنقياد.

(٤) غيره: خوف من غضبه أو عتبه - خطو: بعض الهذور اللهاوه: كثير الكلام والكذب.

(٥) سلوقي ضراوه: كلب الصيد المدرب.

راعي النمـــيمـــه لا سـعت له بخـيــره

حلقـــه لعله للشـــجـــر والدراوه [1]

عـــس عظامـــه للشـــواغي الضـــريره

واخـــيـضـــر يدعي عـــيــونه قـــراوه [2]

---

(١) حلقه : فمه . الشجر : مرض .. والدراوه : أيضا نوع من الأمراض .

(٢) الشواغي : الأوجاع . الأخيضر : نوع من الرمد يصيب العيون .

قراوه : فارغة والقرو حوض ينحت من الحجر ويصب به الماء قديما للوضوء عند البئر .

ربعوا به

يا عين وين احـــبـــابك اللي تودين

اللي إلى طاب الوطن ربعـــوا بـه [١]

أهل البـيـــوت اللي على الجـو طوفين

عـد خـــلا مـــا كنهم وقــفـوا بـه [٢]

منزالهم تذري عليــــه المعـــاطين

تذري عليــه امن الذواري هبـــوبه [٣]

عــهــدي بهم باقي من السـبع تنتين

قبل الشتـا والقيظ زل امحـسوبه [٤]

قلت جـهـامـتـهم من الجو قـسـمين

الـزمل حـــدر والظعن سـندوا بـه [٥]

---

(١) تودين – تحنين. ربعوا به – نزلوه وقت الربيع كما انه كناية عن كرمهم وان منزلهم يصبح مثل الربيع من الكرم.

(٢) طوفين – منشين. الجو – المنخفض من الأرض أو الفضاء الواسع من الأرض.

(٣) المعاطين – الرياح تحمل التراب.

(٤) السبع – من نجوم الخريف. قدم – قبل. محسوبة – وقته.

(٥) قلت – إرتحلت. جهامتهم – سواد حلالهم. الزمل – جمال الحمل. حدر – نزل إلى القرى لشراء ما يحتاجونه. الظعن – الجمال التي تحمل الهوادج والنساء. سندوا به – ارتفعوا به إلى المرعى.

يبـون مـصـفـار من النيـر ويمين

الله لا يجـزي طروش حكوا به [1]

قـالوا من الوسـمي نبـاته إلى الحين

ومن تالي الكنّه تملّت دعــوبه [2]

شـيّالة الكايد على العسـر واللّين

والى وطاهم مـوجب رحـبّـوا به [3]

زاد الضـيّف مـعـهم بليـا مـواعين

وإن شافـوا الضيف المطرّق عدوا به [4]

والى تـريّض يذبحـون الخـرافين

ومن زاد بيت الله تفـرّش عـصوبه [5]

---

(١) المصفار : من الصفر أي الخريف . مثل المشتى والمصيف .

النير : جبل معروف بعالية نجد . الطروش المسافرون ويدعى عليهم لأنهم اخبروا اهل محبوبته بالأرض الطيبة للرعي .

(٢) الحين : الآن . تالي الكنّة آخرها والكنّة اختفاء نجم الثريا أو آخر امطار الربيع .

الدعوبه : ملازم الماء ومكان تجمعه .

(٣) الكايد : الصعب . موجب – الأمر الواجب اداؤه كالضيافة والديات ومساعدة المحتاج .

(٤) زاد الضيف : لبن النياق . بليا مواعين : اي لا يخزن ويحفظ .

المطرق : المار على منازلهم . عدوا : اسرعوا إليه لإستضافته .

(٥) تريض : تأخر وتباطأ . زاد بيت الله : الأرز . العصوبه الكبد المعصوبه الأمعاء أو اللحم على وجه العموم .

والى عطلوا يعطون روس البـــعـــارين

وان فـات منهم شي مـا حـسـبْـوا به [١]

مــا هم بربع بالمحــاضــر قــصــيين

لو الحـصـيل احـمـار تخـاشـروا به [٢]

يذبون مــال فــاخــتــتــه الحــوارين

يشــدي تراطين الدول يوم جــوبه [٣]

والى تعلّوا فــوق مــثل الشــيــاهين

صــاروا على بعض القـبـايل عـقـوبه [٤]

لا تلهــا الراكب غـدا الحـبل ثنوين

مــثل المعــشّــر راســهــا عند ثوبه

---

(١) حسبوا به : سألوا عنه واهتموا به.

(٢) قصيين : مدققين وسائلين من البخل . تخاشروا به : إشتركوا به.

(٣) يذبون : يسوقون - المال : الإبل . فاختته : تخلفت عنه الحوارين . جمع حوار وهو ولد الناقة . يشدي - يشبه - تراطين . لغاتة الدول الأعاجم.

(٤) الشياهين : الطيور الجارحة للصيد.

عـــقب النكايف كنهن الســـراحين

مـا قـيل يسـعل قـينهـا وانظروا به [1]

وان قـــيل عند اقطيـــهم ياهل الدين

فـالمرمس اللي من قـديم ادعـوا به [2]

ردوا عليـــــهم ردة تعـــجب العين

كل يبـا النومـاس قـدم مـحبـوبه [3]

هذا طـريح وذا شنيع الاكـــــاوين

واللي تعـديه الســهـوم ارجلوا به [4]

ولحـــدودهم بمطرق الحــد حــامين

وقب تبــدا في براير كـــــسوبه

كم عــــزلوا ذيدان بدو عـــزيزين

لومـالهم سـبّـارهم ورثعـوا به [5]

---

(١) النكايف : الرجوع من الغزو أو غيره – السراحين : الذئاب.

يسعل : يسمع له صوت . القين : حذاء الفرس . انظروا به : تأكدوا منه واصلحوه بعد إرتخاء مسامير.

(٢) المرمس : القديم .. الدين : الثار . ادعوا به : طلبوه.

(٣) النوماس : الفخر والتباهي.

(٤) طريح : قتيل . شنيع الاكاوين : صعب الجروح . تعديه : اخطأته . ارجلوا به : أسروه.

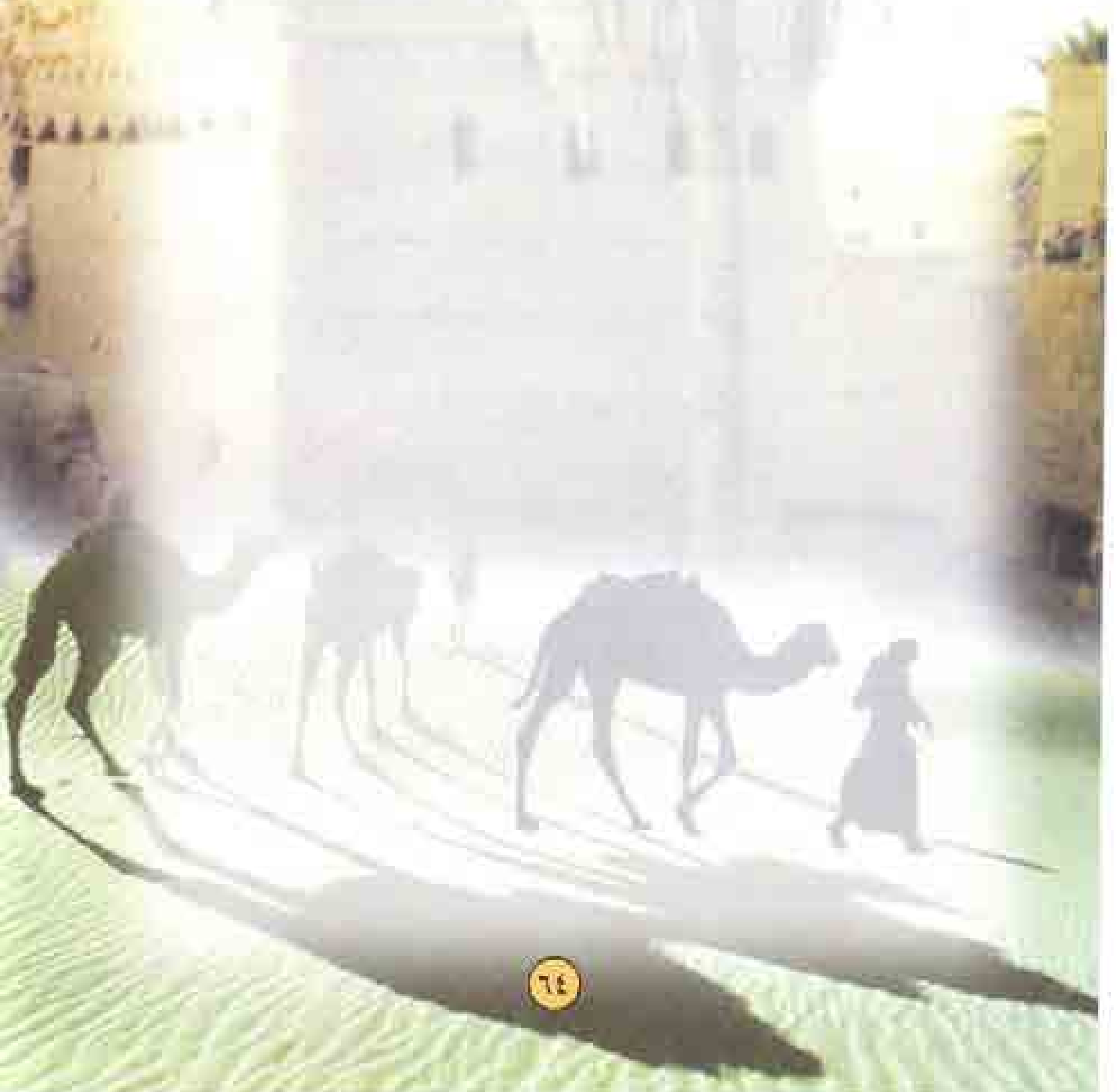
(٥) عزلوا : قسموا . لو مالهم : أي إذا أوما لهم . السبار : المستطلع . ارثعوا به : علقوا به.

ولحقوا بعيدين المساريح عجلين

وقالوا لرعيان الإخيد ابشروا به

وتوقفوا مثل المظاهير مرزين

بالماقف اللي بايعوا واشتروا به



قلت السلام

اسباب ما فاج الحشا وابتلاني
غرو طغى بالغي طلقٍ لسانه [١]

طلقٍ لسانه لينٍ مهرجاني
متداخلٍ مع زين هرجه ذهانه

عبثٍ وعجابٍ من اهل الجناني
من حسن خلقه ما يعرف الجبانه

يدير عينه بي وهو كدرماني
اعلق صوابه قبل ترمش اعيانه

غرو يشادي للهوا مترفاني
كم طارشٍ للغي داسه حصانه

إلى ضحك ثم ابرقنّ الثماني
كن الجواهر تنتثر من اوجانه

---

(١) فاج : فاجأ .

الوسط هافي والمبـــادي مـتــــاني

مــا فـيــه لولا .. كــامل في زمــانه [1]

عـــرض ولاقـيــتــــه وهو مــا يداني

مــــثل الوحش يجـــفل إلى انكر مكانه

قلت الســــلام وردلي مــــا نســاني

لاشك من يمـَي وســـيع ابطـانـه

هو ريـّض عنّي وانا الموت جـــاني

مـســتـصــعبٍ توّه يلاوي عنانه [2]

وان جــيت ازوره قــال يوم انت عــاني

من كــان له حقٍ فــيــاخــذ بيــانه

لنـتـب قـــريـبٍ لي ولا من خــواني

ولا طــالبٍ دينٍ ولا لـك ظـمــــانه

قلت البـــلاوي لا يلاك الزمـــاني

مــاذقت ليـعـات الهـوى وامـتـحـانه

---

(١) ما فيه لولا : أي ما قيل لولا كذا أي أنه خالي من العيوب .

(٢) ريّض : تطويه .

قـــالت تموت ومـــوتك اللي هجـــاني

هو غـــضب والا بالهـــدا والليـــانه

كـــان انتـــثـر دمي يجي له عـــيـاني

طلابةٍ لازم يجـــون ابحـــيـــانه [1]

يازين لا تقطع سـبـيل الحـسـاني

التـرف ناسـيني وانا بامـتـحـانه [2]

دخـيلك اللي قـد مـضى لي كـفـاني

ان كـــان قلبك مـــا خـــلا من الديانه

تفكني بالشـرع قـبل القـراني

والا فـــانا قـــبلك وثيقٍ تكانه [3]

تراي مـــعطيك الرسن والعناني

يا حـــيث قلبك راكـــدٍ للخـــزانه

---

(١) عياني : اعيان وجماعة . بحيانه : بحينه لأخذ الثار .

(٢) سبيل الحساني : طريق الإحسان . الترف : الجميل .

(٣) وثيق : أهل للثقة وعقلي راجح . تكانه : عاقل .

طالبك تقبلني عسى اللي هداني

يهديك لي عقب القسا بالليانه

ما اشفت من اللي لا بغيته بغاني

والاّ فغيره ما حصل لي ميانه

المهتوي طرد المها ما يعنيه

اللّي دعا حالي كما العود باريه

حدٍ حداد استاد بزعيتمانه [1]

ان ورّد القدوم يكرب علابيه

وارخى ذراعه واصفحه لين مانه [2]

ما هو مرض واخبر هلي عن مشاكيه

اسباب من صوّب ضميري وكانه [3]

الجادل اللي مايقٍ في تمدريه

دعدع هواه وضاحكٍ له زمانه [4]

لو كل من صوّب صويبٍ يداويه

ويجارحه قلت اوصلوني مكانه

---

(١) دعا : جعل . حد : حاد وقاطع . استاد : الماهر الصانع . زعيتمانه : آلته .

(٢) ورد القدوم : ضرب به بقوه . يكربه : يقبض . علابيه : العلباء قفاء العنق

واصفحه لين مانه : أتقن صنعته .

(٣) صوب ضميري وكانه : جرحه .

(٤) مايق : متكبر ومتغطرس . تمدريه : تجاهله . دعدع هواه : جاد حظه وطاب .

كلٍ يعـرفــه مــيـرمــاودّي اطريه

والاّ بهــا سـيــد العـذارى بيـانه [1]

إلى مــشى كنّه غــرير تهـدّيه

والا مــعلّمــه الحـمـام ادرجــانه [2]

يا عــاذل المشـتــاق من دون غــاليــه

لا تكثـر الوارد يزيد امــتـحـانه [3]

واللّيِ يعـرف العلم مـا هوب خـافيـه

مــا ينعـدل عـود بليّـا ليــانه

نفـسي مـهـاويتــه وعـيني تراعيـه

وعليــه قلبـي ذاهبٍ ذيهــبــانه [4]

والي بغـيـت اترك مــجــاله وطاريه

عــيّـا قـراني ينطلق من قـرانه [5]

---

(١) ميرٍ : لكن . بيانه : علامه واضحه.

(٢) الغرير : الطفل . تهديه : تعلمه المشي . ادرجان الحمام : مشيته بتبختر.

(٣) الوارد : اللوم والعتاب .

(٤) ذاهب ذيهبانه : ذاهب عقله من دهوله وحيرته.

(٥) القران: الحبل الذي تقرن به الإبل إلى بعضها.

فـــلا ومــــره الله يرده ويثنيـــــه

أرخى لثـــامـــه لين تبـــدي ثمـــانه [١]

وربًعت لـه تربيع طيـــر لداعيـــــه

لا شـاف نســره واجـهـــره باندبانه [٢]

ومن الحـــرص جـودْ سبــوقــه برجليــه

ومـبــرقـعـه عنْ نوزته واكـفـخـانـه [٣]

لو دلْهـــوني عنه مـــا نيب ناســـيـه

مـــا نيب ورع دلهـــه قــرقــعــانـه [٤]

يلعب بقلبي لعبـــة القـــوس حـــانيــه

طرفٍ مطاوعتـــه يده بلعــبـــانـه

---

(١) ثمانه : ثناياه ومقدم أسنانه .

(٢) ربع : سكن بعد الفزع . النسر : علف الطير وطعامه وهو قطعة اللحم التي تقدم لطيور القنص . اجهره : أصم سمعه وأزعجه . ندبانه : نداءاته .

(٣) جود : أمسك . سبوق: قيد الصقر . نوزته : انتهاضه وكفخانه الضرب بأجنحته.

(٤) دلهوني : ألهوني .. الورع الطفل : القرقعان . لعب الأطفال .

نوبٍ يدنّي به ونوبٍ يقـــصـــيّــــه

أخـــذه بالحـــيلات لين اســتــهــانه[1]

أوجس صــوابه بالضـــمـــاير وكــامــيــه

مـــا نيب من يبدي خـفـيّـة لسانه[2]

الرمح لو هو يطعن الخـــيل راعــيــه

مـــــا صـــاب عكوزه إلى اخطا سنانه

والمهـــتــوى طرد المهـــا مـــا يـعْنيّه

كنّه على زل العـــجم بعـــديانه[3]

سـيل النحـا مـا ينعـدل عن مـجـاريه

لو يضـــرب السندى يكود اعلواته[4]

الضـيف عـذر مـعـزبه مـا يعـشـيّـه

بالحق ينطف شـــاريـه من دهـانه[5]

---

(١) نوب : مرة أوتارة . الحيلات : السياسة . استهانه : هون أمره .

(٢) أوجس : احس . صوابه : جرحه . كاميه : مخفيه وكاتمه .

(٣) المهتوي : الراغب . يعنيه : يتعبه . عديانه : ركضه وجريه .

(٤) سيل النحا : القوي السريع الجريان . السندى : المكان المرتفع . يكود علواته: يصعب رقيه .

(٥) المعزب: المضيف . ينطف : يسيل أي ان الضيف لا يشبعه الاعتذار .

والله لولا العلم وادرا قـــوافـيــــه

من مــبـغض يركب علينا حـصـانه [1]

لا خـــايف ربه ولا هو براجــيــــه

ربيع قلبــه غـيـبـتــه وهذيانه

انّي لاجـيــه ابساعـةٍ غـاب واليـه

وابهج ضـمـيـري لين يقطع بطانه

كـان المراضي سـيـد الاحكام راضيـه

فـانا عـرفت ارضـاه سـر وعـلانه

الكل منّا واردات ضـوامـيـــه

مـا به من الغـيـظه وزن ذرتانه [2]

---

(١) أدرا : أحذر وأخشى . قوافيه : عواقبه .

(٢) يريد أن كلا منهما راضي عن صاحبه ومحبوله . ذرتانه : مبالغه بتصغير . الذرة والغيظة : الغيض والغضب .

لا تمحنون القلب يا عاذلينه

لا تمحنون القلب يا عـــاذلينه
الأمـــر لله والحكي مـــا يثـيـبي
لا خـــبـــر عن باســـه ولا عـــالمينه
يعلم به اللي للدعـا يستـجـيـبي
عـــامين اكنّه يوم أنا مـــســتـهـينه
ولا ودي ابدي للعـــرب ويش غـيـبي [1]
والــيـــوم يوم انه تبـــيـّح كنينه
فـانا مـحب ووجـعـتي من حـبـيـبي
قـــالوا مـــرض هاتوا طبـــيب المدينه
قلت الشـفـا بشـفـا طبـيب قـريبي
لعـقـــة عـــسل بين الزراز وجـــبـــينه
وحـــرف القـــران إلى تلاه الخطيـــبي

---

(١) أكنه : أكتمه .

كـــانه يخـــاف الله والاســـلام دينه

وله في نهـار البـعث حظ ونصـيـبي

يـرش قلبي قـــبل ذويـه بحــــينه

عن مـيتتي من سـبتـه وش يبي بي

مـا هوب يـرحم لا رحم مـبـغضـينه

كـيْـه صـبـر ياربي انك حـسـيبي

مـــا هو نصف كيْ الضنين لضنينه

بالماقع اللي مـا كـواه الطبـيـبي

عـرقى على كـبدي وسـيمة مـزينه

واركى على قلبي ثلاث المغـــيبي [١]

كـان الجـروح قـصـاص واشيب عـينه

كـويت قلبـه كـوية مـا تطيـبي [٢]

---

(١) يقول انه جرحني وكواني والعرقاة تأتي هكذا + وهو وسم مزينه من قبيلة حرب .
واركي : ضغط بقوة عند الكي . وثلاث المغيبي ثلاث حلقات بعضها فوق بعض هكذا ∘∘∘
وهي وسم للمغايبه من الروقه من قبيلة عتيبه .

(٢) واشيب عينه : باكبر مصيبته . ولا يشيب هدب العين إلا من الروعه لأمر خطير .

لا عـــاد عـــرف صـــار بيني وبينه

ابغى المروفـــه منه واذهب ذهيـــبي [1]

وانا له الجـــا من حـــدا والدينه

واطوع من العـــبـــد المليك الاديبي

(١) المروفه : الراحة . أذهب ذهيبي : عقلي .

تعاجيب ومزوح

هـنـي مـن قـلـبـــــه دلـوهٍ وممنـوح

حـالـه كـمـا حـال الـبـغـل مـن غـذاهـا [1]

بين الاظلـه كنـه الســــدو مطـروح

همّـــــه رقـــاده والـروابـع نســــاهـا

ولا شـعـف قلبـه تعـاجـيـب ومـــزوح

وعـــيـنـي تـزايـد دمــعـــهــا مـن عـنـاهـا

قلبي كـــمـــا وادٍ مـن الجـنـد ممروح

لـيـال مـا بـه قـشـعـةٍ مـارعـاهـا [2]

كـنـي بـغـبـات الـبـحـــر راكـبٍ لـوح

تـومـي بـه اريـاحٍ زعـــوجٍ هـواهـا [3]

بـتـيـفـــاق زيـرانٍ مـن المـوج بـنـطـوح

وتـاه الـدلـيـلـه والانـاجـــر رمـاهـا [4]

---

(١) دلوه : سالي .

(٢) الجند : الجراد . ممروح : ممسي . قشعة : شجره .

(٣) غبات : جمع غبه وهو البحر العميق . زعوج : مزعج .

(٤) بتيفاق : مصادفه . زيران : مزمجر .

علـى الذي بعـــيــــونه الناس ذرنوح

مــا يبــدي الغــايه على من بغــاها[1]

وانا إلى جـيتـه غـدا الصدر مـشروح[2]

يبــدي لي اســرارٍ على امّــه كـمــاها

ولـو مــا هـرج لي عـــارفٍ كل منضـــوح

عندي طواريق الهـــوى وامـــعناها[3]

والـلـه ياخلٍ صــــفـط لي من الـروح

لا صـفـط لهـا من روح روحي جـزاها[4]

مــا أنا الذي يـركيِ رفـيـقـه على صـوح

مــعطيِ كـراب ايديه يبـغيِ مــلاها[5]

---

(١) ذرنوح : حشره صغيره يداوى بمسحوقها الجرب وهي أحمر من الفلفل .

(٢) مشروح : منشرح . كماها : كتمها .

(٣) منضوح : مقصود .

(٤) صفط : سمح به أو يرقى به لثقته بي .

(٥) يركي : يدفعه أو يضايقه ليظهره على حقيقته . معطي : كراب يديه أي مد كفيه بعد جمعها مع بعض . يبغي : ملاها يريد ملئها كناية عن السؤال .

ولا ياصل الحـــــروه يقع كل ممـدوح

وانـا بـراي الـلـه لـعـــــدّي وراهـا [1]

من خـاطرٍ مـا عـارضـه كل سـامـوح

إلى بغى لـه نيـــــةٍ وانتـــــواهـا

يفـتي براي يجـمـع العـــزب وسـروح

وتمسي جـمـيـع يحـتـذر من عـداهـا

وجـزاه عند اقـفــاه بالرجل مكتـوح

سبع اكـتـحـات يقـتـبس من حـصـاهـا

مــا يتـبع المقــفي حـذا كل ينبـوح

او ثور هور مـــا يثــمن قـــفـــاهـا

---

(١) الحروه : قرب الشيء المراد أو الوصول إلى المطلوب الذي على باله يقع .. بمعنى إلا ... ممدوح من يستحق المدح . براي الله : بمشيئة الله .

لعدي وراها : أي أتعدى الغاية.

ربيع قلبي

وفي هذه القصيدة يخاطب شاعرنا صديقه الشيخ / ذعار بن مشاري بن ربيعان رحمهما الله تعالى :

يا ذعـــار أنا قلبي هذا اليـــوم حـــوله

من العـــام ينقص مـــا بقي إلا قليله [1]

مـــثل الشـــعيب اللي تقـــافت مـــحـــوله

مـــــسن جنابه يابس حنظيلـه [2]

ربيع قلبي جـــيـــة البـــدو حـــوله

وتقـــيـــرب المقطان واحـــبني لـه [3]

والســـوق يعـــجـــبني إلى شـــفت ضـــوله

مـــثل النظيم المخـــتلف عن مـــشيله [4]

---

(١) ذعار: الشيخ ذعار بن مشاري بن ربيعان وكان صديقا له وهو من شيوخ الرباعين من عتيبه من الروقة .

(٢) الشعيب : الوادي . تقافت : تتابعت . محوله : جمع محل وهو الجدب . مسن : مجدب يابس : ناشف . حنظيله : الحنظل دلالة على العطش .

(٣) تقيرب : تقارب . المقطان : المنازل .

(٤) الضول: تجمع الناس . النظيم : الخرز المختلف الألوان في السلك .



سوق لفي القديم الذي ذكره شاعرنا في هذه القصيدة

ذولا لهم حاجه وذولا بدوله

يلهون راعي الوارده عن قبيله [1]

وش خانة المقطان في كل جوله

حز الربيع إلى تزايد نزيله [2]

ربيعهم قول العسوس ارحلوا له

عشب جديد ولا بعد جف سيله [3]

والصبح سمحين الوجيه احقلوله

وعط السلف واستجنبوا كل اصيله [4]

وكل لاهل بيته ينوخ ذلوله

ونوخ خفيف الزمل واقبيل ثقيله

---

(١) بدوله : ظهروا عليه . راعي الواردة : صاحب الحاجه أو صاحب الحديث.
قبيله : مقابله أو من يتحدث معه .

(٢) لا خانت المقطان . دعاء . حز الربيع : وقته .

(٣) العسوس : المبعوثون للاستطلاع والبحث عن العشب والكلأ .

(٤) احقلوا له : إندفعوا إليه . عط : تقدم . السلف : الخفيف من الركب .
استجنبوا كل اصيله : الناقة أو الفرس تركوها تمشي بجانبهم خوفا عليها من التعب .

والبيت يبنى فارقه كبر زوله

لابد شرّاب الحشايش يجي له [1]

في روضةٍ صكّت عليها نزوله

والفقع قدم البيت ما ينغني له [2]

تلوة نهار وكلهم سيّروا له

والخيل من تاعى لها ترعوي له [3]

ما قيل يا راعي الحصان اقهروا له

باطرته النعمه مديمٍ صهيله [4]

وباغٍ إلى ما وقّف العلم طوله

وتنافضت بين العميل وعميله [5]

---

(١) فارقه: ما يميزه . زوله: منظره . الحشايش: القهوة والشاي . أي أن البيت الكبير يقصده الضيوف.

(٢) صكت: احاطت . الفقع: الزبيدي الكما . قدم البيت . أمامه: ينغني له: أي لا يحتاج الذهاب إليه لقربه.

(٣) تلوة نهار: آخره . تاعى لها: ناداها بصوت معروف . ترعوي له: تلتفت إليه.

(٤) اقهروا له: انتظروه . باطرته: من البطر أي الشبع.

(٥) العلم: الخبر . طوله = حده . تنافضت: الأسلحة سلّت.

نيّـه على اطراف العـرب واجـمـعـوا لـه

تمرا تصـــهـــرج مـــثـل نو الرفـــيلـه [1]

والســـبــــــــر روّح وردها فـي حـلـولـه

ودرهم عليـه الشيـخ واشـتـال شـيلـه [2]

وشـــافـــوا عـــيـــالـه يوم هم قـــرّبوا لـه

صـــفـــراً تكف الخـــيـل عن كل عـــيلـه [3]

قـــالـوا مطالـع قـــال الآخـــر يقـــولـه

وتـعـــــايلـت قـــدام يومي شـلـيلـه [4]

وفـــاضـــوا عـلـى طـرش وســـاع خـلـولـه

من دنـة الـغـــاره تـزايد جـــفـــيلـه [5]

---

(١) نيّة : نوّه او نادى أو نبّه . نو الرفيله : السحاب الثقيل .

(٢) السبر : رجال الاستطلاع . ورد هافي حلوله: اوصلها في وقتها . ودرهم: أسرع . اشتال شيله : أخذ مطلبه .

(٣) صفرا : اي فرس بيضاء تميل للصفرة . تكف الخيل : تمنعها .

(٤) هنا يقصد انهم : إندفعوا للغاره قبل ان يمنعهم الشيخ من الغزو وقبل ان يومئ لهم بالوقوف .

(٥) فاضوا: طلعوا . الطرش : الإبل . وساع خلوله: متباعد . دنة الغاره رجفتها

حووا ودووا باوله وقهروا له

ما عنده الا من يحلب بصميله [١]

يوم اوسعوا لحق الطلب وارجحوا له

كل ابلج ياخذ عليهم دبيله [٢]

كم مايق برماحهم سبقوله

مطغيته الدنيا يحسبه طويله [٣]

وهود وعود كاثرات عذوله

كل بقلبه واهج من غليله [٤]

يمشون مشي اللي ثقال حموله

زمل من الوزمه رخي لكيله [٥]

يتلون شيخ ماضيات فعوله

يسري وغب سراه ما يندري له [٦]

---

(١) يقصد أنه جمعوه وليس عنده إلا الرعاة الذي يجمعون الحليب بالقربة الصغيرة .

(٢) اوسعوا : ابتعدوا . لحق الطلب : لتبعهم أهل الابل . ارجحوا له : شتوا له أبلج : الفتى أبيض الوجه من فعاله . الدبيله : الهزيمة.

(٣) مايق : المغرور.

(٤) هود : رجع عن نيته وقصده . عود : عاد .

(٥) الزمل : جمل الحمل . الوزمه : وقت الخريف حيث يقصد البدو والمدن للتبضع .

(٦) يتلون : يتبعون . غب : وقت يندري له : يعرف قصده.

قالوا - قلت آه

حدث مشاجرة عادية بين إثنين من الشباب القريبين من شاعرنا فقتل أحدهما الآخر خطأ وكان شاعرنا وقتها هو كبير العائلة وفي نفس الوقت أمير نفي فقال علي الطلاق بالثلاث من أم فلان وهي إحدى زوجتيه وكانت غالية على قلبه أن أقتله إذا شافته عيني فهرب الإبن الى بلدة الشعراء وبعد أن مضي عام قالوا له الجماعة يابو سعد الولد الله يرحمه مات وشلون تبي تذبح الولد الثاني وهذا خطأ والله غفور رحيم قال أنا حلفت بالطلاق من أم فلانة قالوا الولد مابداله ولد والزوجة تلقا غيرها والى متى يبي يهرب الولد عنك ويعيش حياته جالي وحاولوا حتى وافق وطلق زوجته وعاد الولد وقبل رأسه واستسمحه بعدها ندم على طلاقها وآخذ يلوم نفسه بعد ذلك صاروا الجماعة يهونون الأمر وكل يحاول يجيب سبب يجعله يخفف من حبه لها فقال هذه القصيدة :

يا الله يا اللي تسجد الناس لرضاه

يا وامر خلقه على حج بيته

تفرج لمن سدة على الناس ما ابداه

راضي على مقسومك اللي عطيته

من شي يسل الحـال والجـسم يبـراه

والناس مـا يشـفـونه ان مـاشـفـيتـه

قلت آه واجــرحـــاه من خلتي آه

وان حــملوني حــمل غيٍ قــويتــه

قــالوا سـفــا بالحــال ويش اللي اغـواه

قلت آه ويش المنكر اللي وطيـــتـــه

قــالوا جــهلت وبان علمك لمنهـاه

قلت آه علمي يامــلا مــا كــمــيــتــه

قــالوا طلبنا لك من الله مــعــافـاه

قلت آه وحْـدته وعــفـوه رجيــتــه

قــالوا هله واحــبــاب عــينه نصـحناه

قلت آه هذا وارد مـــا بغــيـــتـــه [1]

قــالوا ندورْ لك من البـيـض حليــاه

قلت آه لو غــيــره بكفّي رمــيــتــه [2]

(١) وارد : حديث أو كلام .

(٢) حلياه : شبيهه.

قالوا نشاش العود مالك بلاماه
قلت آه عود الموز بيدي لويته [1]

قالوا تزوج كود تدله وتنساه
قلت آه لو خذت اربع ما نسيته [2]

قالوا من اقصى الناس وين انت وياه
قلت آه ما انسى يوم جاني وجيته

قالوا تشوفه عند هذا وهذاه
قلت آه عمره ما عقب حجر بيته [3]

قالوا عليل ناقل داه برداه
قلت آه باقرابي وروحي فديته

قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه
قلت آه هراج النمايم عصيته [4]

---

(١) نشاش العود : نحيف

(٢) كود : ربما أو لعل . تدله : تسلو .

(٣) عقب : تعدى أو ترك . حجر بيته : درى البيت أو سور المنزل.

(٤) نشير : ننصح .

قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه

قلت آه لو قلبي غرير نهيته[1]

مطاوع قلبي بعجفاه وقداه

والي عطى منهاج دربٍ عطيته[2]

يا ناس خلّوا كل وادي ومجراه

قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

(١) كثر شيبك : كبرت بالسن . غرير : طفل أو جاهل .

(٢) بعجفاه وقداه : خطاه وصوابه . عطى : مشى بطريق .

يحسب اخطاه

اللـه أحــد ياتل قلبيِ من اقـصـــاه

تل القطيع اللي شعـوه الطمـاميع [1]

شـعـوه منَ مـفـلاه حـزّة مـعـشّـاه

وتالـي نهـــاره ظربوه المهــايـيـع [2]

ومـرّوا به المتـيــاه من عـقـب مضـمـاه

واقـفـوا يلوعـونه مع الدرب تلويع [3]

غب المراح وراحـــتـــه طال مـــســراه

واصبح على فـاله بخبث التـواقـيـع [4]

اوتـل زمـلـوق الـشــــفـــا يوم لـوّاه

لا هوب صـيـف وحـامـيـات الذعـاذيع [5]

---

(١) ياتل : التل الجذب بقوه . القطيع : قطيع الابل .

شعوه : ساقوه بعنف . الطماميع : الذين طمعوا به .

(٢) مفلاه : مكان رعيه . حزة معشاه : وقت رعيه مساءا .

ظربوه : مشوبه وعرضوه . المهاييع : الأرض الصعبه .

(٣) المتياه : المكان القفر .

(٤) غبه : وقت . المراح : المساء والنوم.

(٥) زملوق : عود ويقصد به عود النبات الذي مر به ريح شديده بالصيف واثر به

على عـــشـــيـــر عـــوقـــتـني هواياه

بـسـهـوم نجله ضيّع القلب تضـيـيع

في مـعـتـرض سـوق فـجـاني مـفـاجـاه

والحق عليّـه بـاعـتـراض وتـرييع [1]

واقـفـا يـحـسـب اخطاه طرب لمـشـاه

وانا مـخـليني جـضـيع الـتـواجـيـع

يـدير عــيـنـه بي وهو يدرج اخـطـاه

واشـارلي بمخـضـبـات الاصـابـيـع

بـدر بـدا من وادي الـغـي منـشـــاه

جـهـر غـشـا ضـوحـه لنوره شـعـاشـيـع

الخـــدبـرق نـاض نـوّه بمـثـنـاه

يـنـشـاف في عـمـق الطـهـا له تلامـيـع

المـتـرف اللي مـخـلـفـتـني سـجـايـاه

يـفـتـل ويـنـقـض مـا لـهـرجـه تـسـانـيـع

---

(١) فجاني : فاجأني مفاجأة

ابو ثليل فوق الامتان يغذاه

بالمسك وينقع له الورد تنقيع

يشدي سبيب كروش وصفه وحلياه

لا سمعت الصياح وقت المفازيع

سمعت تجانيج العرب والمناجاه

مع قول دن المعرقه والمصاريع

متبصر ربي بخلقه وسواه

لا هل الهوى زود امتحان وتوليع [1]

وعرفت انا مضمون قلبه وقصياه

وانا لما يهواه سماع ومطيع

وانا زبون الترف لوغلى مشراه

اسوق به من باب مصر إلى الريع [2]

وصلاة ربي عد خلقه وطرياه

على النبي الهاشمي خير من طيع

---

(١) متبصر : متمكن .

(٢) الترف : الجميل .

هافي حشا

يا الله يا عـالم خـفـيّـات الاسـرار

يا عـــالم مـــا يطرق المودمـــاني [1]

تفك حـبل اللي من العـام بوســار

وتمحي مـودة صـاحب كـد يراني [2]

غـرو تسـبب لي بحـبس وتحـيار

علي صـاغ مــا تعـدى مكاني [3]

مـا عـرفـه إلا يوم يطري بالاذكـار

لا عـوّد الله جـيتـه يوم جـاني

مـا شـفت منه إلا العـزاير والامـرار

وعـيّـا قـرانه ينطلق من قـراني [4]

---

(١) المودماني : الإنسان او الآدمي.

(٢) تفك : تطلق . بو سار : رباط الجلد الرطب فإذا جف إشتد وتقوى.

وتمحي : تزيل . كد : قد . يراني : أنحل حالي.

(٣) غرو : جميل وفاتن . صاغ : مانع واصلها تركي أو مال واعتدى.

(٤) العزاير : جمع عزر وهو العذاب . عيّا : رفض . قران : ما يربط به أكثر من واحد.

للعـقل سـحّــار وللَشـوف قـمّــار

ولا ينعـــرف رطنه من المعـــرباني

خلِ وســـرني وســـرة القـــد للطّار

مـا فـيـه عـقل ويقـرعـه مطرباني [1]

إلا ومع ذلك حـــجـــيّج ومكّار

وازريت أستّع سـيـــرته قلبـــاني [2]

خـــلا فـــؤادي مـــاردٍ له ومـــصدار

واضـريت حـــالي والله المســتـعـــاني

ابا اتصـبــر مـــار مـــاني بصـبّـــار

نهـــيت قلبي عن هواه وعـــصـــاني

يقـول هذي شـمـعـة البـيض والجـار

يوم انطحـــتني تعــترض بدرجـاني [3]

---

(١) الوســار : رباط الجلد الرطب . القد: ما يقد وينقطع من الجلد . يقرعه : يكسره . مطرباني : طربان أو لاعب .

(٢) حجيج : ذو حجج . أزريت : عجزت . أستع : أعرف . قلباني : متقلب .

(٣) البيض : النساء . درجان: مشي بتمايل وغرور وبختره .

كن القـــدم بالســـاق عـــصبِ الخطار

عقب النجاح وقبل فرس اليمـاني (١)

صـفـــه ســتـــادٍ صــفـــةٍ له بهـا كـار

مـا فـيـه قـصب ولا خلط مـعـه ثاني (٢)

عـــدلٍ يشـــيل الثـوب ردفــه إلى ثار

مـــا هي من اللي كـبـــرها بالمثـــاني (٣)

هافي حـــشى كنّه عن الزاد مــخــتـــار

وانهـود مـثـل امكفـيـات الصيـاني (٤)

العنق عنق ادمــيَّـــةٍ ترعى الاقـــفـــار

اوحت حـــســـاس ورزّته بجـــفـــلاني (٥)

---

(١) العصب أ المعصوب : كبدة الغنم . خطار : ضيف أو ضيوف . عقب النجاح : أي بعد النضج . وقدم فرس اليماني : أي قبل أن تلمسها أيديهم ويماني جمع يمين .

(٢) ستاد : الماهر بصنعته . كار : معرفة . قصب : الأمعاء .

(٣) عدل : وعاء من صوف يوضع فيه الزاد على ظهر البعير ويعادل بالآخر ووصف أردافها بالعدل البارز على ظهر الجمل . يشيل الثوب : يرفعه . ثار : أي إذا وقفت . المثاني : وسط الجسم أي ليست ممتلئة الجسم بكل مناطق الجسد .

(٤) هافي حشا : ضامر البطن . مختار : تارك أي كأنها لا تأكل الطعام . مكفيات الصياني : الفناجيل وشبه نهودها بالفناجيل .

(٥) ادمية : ظبية . اوحت : سمعت . حساس : أصوات خفيه . ورزته : أي رفعت عنقها وهي خائفة .

والخد قرطاس العجم ما به اسطار

في يد خطيب وناشعه زعفراني [1]

راعي ثمان كنهن ضيق الامطار

والي عطاني ريع علم قراني [2]

خمر حديثه للجسد نافع ضار

بغيت نفعه لين ضرّه سداني [3]

والخشم سلة هندي صنع بيطار

محفيه رد مليثمه ما يداني [4]

ومعلق فيه الزميّم بشنكار

هني من ورد الثمان بثماني [5]

---

(١) أسطار: سطور، والقرطاس: الورق، ناشعه: خالطه أو مر عليه.

(٢) الثمان: الثنايا، ضيق الأمطار: البرد، ريع العلم: خبر مؤكد، قراني: ملكني أو وافقني، سداني: عمني أو أصابني.

(٣) البيطار: الماهر بصنعته، محفيه: متعبة أو مؤثر فيه، الملثم: تصغير لثام.

(٤) ما يداني: أي لا يحتمل من نعومته.

(٥) الزميم: تصغير زمام وهو حلية تعلق بالأنف، شنكار: سلسال من ذهب

والعين عين اللي تنهض ولا طار

في ماكر عسر على كل جاني [١]

والراس ذيل اللي يشعشع ولا غار

اشقر عليه قروح ما هوب واني [٢]

حصان الشيوخ اللي من البر مشكار

ما ينقهر لولا الرسن والعناني [٣]

جملة وصوفه تظف جيبه من العار

ولا يشتفي بهروجه المسنحاني [٤]

هذي وصوفه واعذروني يالاخيار

ومن لا عذر لاذاق برد الجناني

ما اللي على المتن الشمالي بعذار

ويش انت شايف يارقيب الحساني [٥]

---

(١) تنهض... الصقر. ماكر... وكر.

(٢) يشعشع... يلمع من نعومته يقصد أن شعرها يشبه ذيل الحصان الناعم.

(٣) مشكار... شبعان ممتلىء البطن. ينقهر... يعسك.

(٤) يشتفي... لا يفرح أو يتشفى. المسنحاني... منتهز الفرص للبحث عن العيوب.

(٥) المتن... الكتف. يقصد الملكين الموكلان بكتابة السيئات والحسنات أحدهما على الشمال والآخر على اليمين. ويش أنت شايف... ماذا ترى يا كاتب الحسنات.

ان كـان مـا انت بعـاذر عـقـبـمـا صـار

بالله ويش اللي عليـه تهـداني

قلت الشـريعـه قـال نار ابن عـمـار

يبـيني الحسـهـا تحـرق لسـاني [1]

---

(١) هنا يطلب حكم الشرع وقاعدة الجروح قصاص. وابن عمار رجل معروف بوقتهم لأنه يوهم الناس أن البريء لا تحرق لسانه النار إذا انه يحمي حديده ليضعها على لسان المتهم فإن كان بريئا مد لسانه بلا تردد وإن كان مذنبا تردد عن مد لسانه فيعرف أنه مذنب.

المقفي أقفى عنه

يا تل قلبي تل ركبٍ لشــــــرشــــوح

ربع على تالي الدبش خــــاطفــينه[1]

شــافـوا وراهم مـشـعل الشيخ له ضـوح

وتنحـــــــروا ضلع زمـــــا زابنينه[2]

شلّوا خـــــفـــــافـــه وادّرج كنّه الدوح

ايضـــاً ولاش مــبندقٍ مـــردفــينه[3]

وقـالوا ترى من فـاخت الجـيش مـذبوح

ربع قطوع ووســـمــــهم عـــارفــينه[4]

على الذي قلب الخطا منه مـــجـــروح

وعـــــيـني بكت والقلب بيّح كنينه

---

(١) الشرشوح : القطيع من الإبل، الربع : الجماعة. تالي الدبش آخر الحلال أو الأنعام.

(٢) تنحروا : قصدوا، الضلع : الجبل، زما : ارتفع وعلا زا بنينه : لا حقون له.

(٣) هنا يقول إنهم استرعوا به فاسرع وهم ليس معهم حامل بندق رديف لهم لكي يدافع عنهم من يطلبهم من الخلق.

(٤) فاخت : إبتعد وتخلف. والجيش : الإبل المذللة للركوب. قطوع : شجعان ولديهم جسارة.

لـه مـغلقٍ في داخل الروح مـفـتـوح

وعن حب غـيـره مـغلقٍ صـارفـينه

مـاتيب من يضحك على غـير مصلوح

يضـحك لخـلانٍ وهم كـارهينه

المقـفي اقـفي عنه لو كـان مملوح

والمقـبل انهض له شـراع السـفـينه

مـالي بعـدٍ طول الايام مميـوح

مـا ينعـرف صـدارته من عطينه [1]

عـدٍ نشـيله مـالي كل جـابوح

صـبح مـصـاديره وتجـذب دفـينه

شـفي بشـربةَ قلتـةٍ دونهـا صـوح

عـمـيا الصنوع ودربهـا خـابرينه [2]

---

(١) العِد: البئر أو المورد كثير الماء، مميوح... كثير الوراد الذي يطرقونه. صدارته الذي يرد الماء ويذهب. والعطين: المقيم على الماء.

(٢) شفي: رعيتي. القلته: النقرة بالصخور تحفظ الماء. عميا الصنوع: خفيه عن الناس ولا يشرب منها إلا من له خبرة ودراية مثله.

كم ليلة خطر خطرها على الروح

نرعى حماه ومرقبه مشرفينه

والثماره اللي ناعمات بلا فوح

تحت خراميس الدّجى خارفينه [1]

نمسي ولا حمل من الهم مطروح

ونصبح سلوم وحملهم جادعينه [2]

سيد العذارى كامل الزين مملوح

والسحر في مقرن حجاجه وعينه

والجيد جيد غزيل طالع شبوح

شاف القنوص وجاه مجرود بينه

---

(١) خراميس الدجا... شدة الظلام.

(٢) سلوم.. من السلامة، جاد عينه... جدع الحمل عن البعير أنزله ورماه.

سقوى

الله لا يسقي ليال الشفاشيف

ايام راعي السمن يخلص ديونه [1]

فراق شمل أهل القلوب المواليف

وكلٍ على راسه يباري ظعونه [2]

ويلا نشد عن واحدٍ قيل ماشيف

ازرو هل القعدان لا يذكرونه [3]

الشيخ كنه صايلٍ يتبع الريف

ياخذ اسبوع البيت ما يثنونه [4]

يتلون مشهاة البكار المشاعيف

وكلٍ يبي قفره قدم يسهجونه [5]

---

(١) الشفاشيف: الحامية السريعة. راعي السمن: صاحبه أو تاجره. والتاجر لا يستوفي ديونه إلا أيام الربيع

(٢) بالربيع يفترق البدو وكل يبحث عن الكلأ ويرحل إلى حيث الربيع.

(٣) يقول إذا سأل احدهم عن شخص يقول لم أراه. أزروا... عجزوا القعدان... جمع قعود وهو الجمل الصغير.

(٤) الصايل: الجمل الهائج أو الحصان المندفع. الريف: رياض العشب.

(٥) يتلون: يتبعون. مشهاة: رغبة. البكار المشاعيف: النوق ذات الحليب. يسهجونه: يدوسونه.

سقوى إلى جت نقضة الجزو بالصيف

وأبعد ثرى نقعه وكنّت مزونه [1]

والعشب تلوي به شعوف من الهيف

والشاوي اخلف شربته من سعونه [2]

وجتنا جرايرهم تدق المشاريف

البيت يبنى والظعن يقهرونه [3]

وتقاطروا مثل الحرار المقاييف

وراعي الغنم عن مرحهم يفهقونه [4]

وتواردوا عد شرابه قراقيف

العد لو هو بالفضا يشحنونه [5]

---

(١) سقوى: دعاء بالسقيا والمطر. وهنا يصور أن آخر الصيف يبعد الثرى لقلة المياه فيعود البدو للنزول على موارد المياه، كنّت مزونه: غابت سحبه.

(٢) الشعوف: العواصف. الهيف: السموم. الشاوي: راعي الغنم. السعون: جمع سعن وهو القربة الصغيرة.

(٣) جرايرهم: أدباشهم. تدق: تدوس. المشاريف: الأماكن المرتفعة. يقهرونه: يمنعونه.

(٤) تقاطروا: تتالوا وتتابعوا. الحرار: جمع حرة وهي الهضاب المرتفعة المتسلطة. يفهقونه: يبعدونه.

(٥) عد: مورد الماء. قراقيف: بارد. يشحنونه: يملؤونه من كثرتهم.

وكلٍ نصا القرية يدور التصاريف

واللّي له احباب لباب يجونه [1]

وتسعين ليله جانب العد ماعيف

ولا للشديد مطري يذكرونه [2]

وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف

وسهيل يبدي مابدا الصبح دونه [3]

وجاهم من القبله ركيبٍ مواجيف

وحضور يوم ان النخل يصرمونه [4]

والعصر بالمجلس مضال وتواقيف

وامسوا وتالي رايهم يقطعونه [5]

---

(١) نصا : قصد. التصاريف : الحاجات. احباب لباب : محبين غالين.

(٢) تسعين ليلة : ثلاثة اشهر وهي مدة نزولهم على الماء وقت الصيف. والشديد: الرحيل مطري : أي ليس لهم طاري بالرحيل.

(٣) ذعاذيع : النسيم. الوسوم : جمع وسم اول فصل الأمطار. المهاريف : المبكرة وسهيل نجم معروف يرى بالعين.

(٤) القبله : العرب. الركيب : جمع ركب وتصغيره. مواجيف : مقبرون يصرمون النخل : يقطعون ثمرته.

(٥) مضال : من الضول وهو الاجتماع الحاشد. تواقيف : واقفون.

والصبيح طون البيوت الغطاريف

والمال قدم اطلاقته يصبحونه [1]

وراحوا مع الريدا اوساع الاطاريف

يذكر لهم مندى شبيع يبونه [2]

مقياطهم خلي بليا تواصيف

قفر عليه الذيب يرفع لحونه [3]

أوي جيران عليهم تحاسيف

لولا انهم قلب العنا يشعفونه [4]

ويلا تعلو فوق مثل الخواطيف

كم ما يق بارماحهم يزعجونه [5]

---

(١) الغطاريف : ذوات الهمة. المال : الإبل والغنم. إطلاقته: تسريحه. يصبحونه : يسقونه صباحًا استعدادًا للرحيل.

(٢) الريدا : الأرض السهلة الواسعة. وساع الأطاريف : بعيدين النواحي. المندى : المتندى للإبل كالمعذر للخيل. شبيع الذي تشبع به الإبل لكثرة الكلأ. يبونه : يريدونه.

(٣) مقياظهم : مكان إقامتهم بالصيف.

(٤) أوي : كلمة إعجاب. قلب الخطا : التائه يشعفونه : يزعجونه ويتعبونه.

(٥) الخواطيف : الطيور الجارحة التي تختطف فريستها ويقصد الخيل. المايق : المتغطرس المغرور.

ولهم على حل المواسم مـحـاريف

ويلا جـذبهم قـايد يتـبـعـونه [1]

هذي مـغـاوير وهذي مناكـيف

وهذا يبـيـعـونه وذا يـاسـمـونه [2]

ويلا تقـضـوا مـا عليـهم تحـاسـيف

ومن اين ما طاح الحـيـا ينجـعـونه [3]

---

(١) حل المواسم : أوقاتها والمواسم جمع موسم. محاريف : رجوع وعودة، حرف الفرس عاد بها وعكس سيرها.

(٢) مغاوير : راهبات للإغارة، مناكيف : عائدات. ياسمونه : يضعون عليه وسمهم وهو علامة بالكي.

(٣) تقضوا : انتهوا. تحاسيف : أسف.

حل الفراق

حل الفـــــــــراق وحـن رايم لمريـوم

وقـوى الفـراق اللي كبـار دفـوفـه [1]

امـسـيت أنا عـيني حـريب لهـا النوم

كن الاداوي بالنظيـر امـــحـذوفـــه

أبكي بكا ورع عن الديد مـــــفطوم

عـاجـاه غـيـر امّـه وكـثـرت صـدوفـه [2]

غــديت مــثل اللي بمســراه منجــوم

منّي معـاليق الضمـيـر امـخطوفـه [3]

ونفـــسي غــدت لاهيب من ولاســوم

وجـسـمي نحل كن السـعـاير بجـوفـه [4]

---

(١) حل : جاء وتم. رايم ومريوم : من الألف والتآلف والمحبة أي محب لمحبوبه كبار دفوفه : أي حواجبه متهدلة وهو الشيخ الهرم.

(٢) عاجاه : هداه ولاعبه. الصدوف : الأمراض.

(٣) منجوم : تائه.

(٤) غدت : ذهبت. من وسوم : أي لا عطاء ولا بيع.

والقلب جـار له سـوامـيح وهمـوم

ومن القــراده كل طاري يلوفــه (١)

على الذي جـــاني امنه رد وعلوم

شـره عليَّ اللي جـمـيل وصـوفـه (٢)

وله الشـره لو كـان مـاجـيت مـثلوم

اصـبر على عجفـاه لاجل مـعروفـه (٣)

لو بيَّن الغــيظه فــانا عنه مــاشـوم

لين اتعــذر منه واجلى الحـسـوفـه (٤)

حقٍ على رادع شـــفـــاياه برقــوم

يروف بي وانا بحـــال المروفـــه (٥)

---

(١) سواميح : أحزان. القراده : النحس وسوء الحظ. يلوفه : يصادفه.

(٢) علوم : أخبار. شره : من الشره والعتاب.

(٣) له الشره : يحق له العتاب. مثلوم : خطأ وذنب. عجفاه : خطأه. معروفة : إحسانه.

(٤) بين الغيظه : تظاهر بالغضب. ما شوم : ما أنوب ولا أتركه وأعافه.

(٥) رادع شفاياها : وضع الوشم وهو الرقوم. يروف : يرأف. المروفه : الرأفه.

وحـــقـــه علي إلى هرجت أبعد الحـــوم

اغـــضـي ولا كنّي مع الناس أشـوفـــه [1]

انا الذي يـامــــــــا تمنّاه مــن يـوم

وهو الذي نفـســه لغــيــري عـيــوفــه

إن مت قـــبله قـــال لي زيد مـــرحـــوم

وان مـات قبلي ما الحياة مخلوفه [2]

كن اللوالي بين اشــاقـــيـــه منظوم

أو ضــيق وبل امــحـلتم في قنوفــه [3]

والعين عين اللي على راس ملمـــــوم

مــا جـيـيب له من كل نســر علوفــه [4]

---

(١) هرجت: تحدثت. أبعد الحوم: أتجنب ذكره تضليلاً للناس.

(٢) زيد: أي فلان.

(٣) اللوالي: اللؤلؤ. صــيق: برد. وبل: سـحـاب. محلتم: مدمدم من الرعد. قنوفه: السحب.

(٤) ملموم: الجبل الطويل صعب الارتقاء وهو مأوى ووكر للصقر. ما جيب له: أي لا يؤتى له. النسر: قطع اللحم وهو علف الطيور الجارحة المدربة.

حـرش المناكب لا برق الريش صـيـروم

حـر ملك مـوت الحـبـارى كـفـوفـه [١]

أبو نهـيـد في حـشى الصدر مـزمـوم

بيض الحـمـام اللي رفـاع قـيـوفـه [٢]

هافي حـشى كنّه عن الزاد مـحـروم

والثـوب يشكي مـانبـا من ردوفـه [٣]

والزين في مقرن حـجـاجـيه مرشوم

رشـمـة مـهـر شيخ شبع في مضـوفـه

يا جـاعل مـوت المخـاليق مـحـتـوم

قـرب مـداهيل العنود الهنوفـه [٤]

---

(١) حرش : خشن. ابرق الريش : الحباري. صيروم : قاطع او مفترس.

(٢) رفاع : عاليات. قيوفه : موضع العش.

(٣) هافي حشا : ضامر البطن كأنه ممنوع عنه الطعام. نبا : برز.

(٤) المداهيل : مساكن. العنود : قائد الظبا. الهنوفة : الجميلة.

ليت الهوى

يا الله تجـعل كل دربي سـمـاحي

بهداك تامرني على اللي به اصلاح [1]

خليت من شـفي بخـفـضـة جناحي

من يوم شفت الشيب في عارضي لاح [2]

ياليت يمحا لابيض الشـيب مـاحي

ويرد وقتٍ فـات بالغي سـبّـاح

وليت الهـوى للي يريده مـبـاحي

والعـصـر الأول ينثني عقب ماراح [3]

وعن المراجل مـا تقل المشـاحي

خص به اللي للمـواجـيب نطاح [4]

إلى توسّع خـاطري واسـتـراحي

اخـذت لي مع طورق الغيّ مـسـراح

---

(١) سماحي : سهل ميسّر.

(٢) خليت: تركت . شفي : مرادي.

(٣) العصر : الوقت أو الزمن. ينثني : يعود.

(٤) المراجل: أفعال الرجولة الطيبة. المواجيب : الأمور الواجبة.

أســـرح ولا ادري وين هويه مـــراحي

وآخـذ بليلي قـدم فـلاق الاصبــاح [1]

مـــشـــعـــوف وأذاري هبــوب الرياحي

وحـمـل الهــوى مــافلك عنّي ولا طاح

لّما دعــا حـــالي كـمــا العــود مــاحي

فضلة حديد استاد مبـرد ومصفـاح

إلى ذكـــرت اللـيّ حـــديثـــه ذباحي

وغـــر يوريني عـــسلهن وهو شـــاح [2]

واللـبّـــه اللـيّ مـــثـل بيض المداحي

أســـهـــر وكن ابنـاظر العين ذرناح [3]

انا عليل الجــوف لو قــيل صـــاحي

عـضـيض غلث وشـاف له بارق لاح [4]

---

(١) فلاق الأصباح : طلوع الصبح.

(٢) ذباح : قاتل. غر : الأسنان الناصعة البياض.

(٣) اللبه : الصدر. بيض المداحي : بيض النعام. الذرناح : نوع من الحشرات يدق ويداوى به الجرب وهو حار جداً كالفلفل.

(٤) عليل : مريض. صاحي : سليم. الغلث : داء الكلب وكانوا يعتقدون أن المعضوض من الكلب أو الثعلب إذا رأى البرق يموت.

يا ذابح المسلم بليّا سلاحي

لا تستبيحه قبل نزاع الأرواح [1]

خلّه يشوف ابصدرك الانشراحي

قلبه عليك امن الاغاليل ينساح

قبل الفراق اللي شرابه ملاحي

ومحب ما يسمع حبيبه ولو ناح

---

(١) تستبيحه : تطلب منه السماح.

زبون الونيات

قصيدة للشاعر الفارس الشيخ فيحان بن زريبان من الرخمان من مطير بعثها لصديقه الشاعر عبد الله بن سبيل :

يا راكب من عندنا تسع ما يات
وتسعين مع تسعين وألف عدادي

يرعن من عرجا إلى أدنا القريات
وإن سندن للشعب وأرض حمادي

فوق المخامر قيظن مستريحات
عروات لين سهيل شفناه بادي

يلفن من عندي زبون الونيات
ابن سبيل ريف هجن ردادي

جنك ركايبنا غراو معرات
كمل لهن من الأشدة اعدادي

وكمل مزاودهن اجداد متيفات
وقلصان أهلهن والمدالي جدادي

وكـمل رواكـيب النضـا عـدهم هات

واحـــذرعن الشـــايب وولد الـريادي

جـدعـان كل اسـلاحـهم مـا طليـات

والـكل منهم بالمعـــاني ســـدادي

والقـايله في داركم مـســتخـفـات

عـقل عـراقـيب النضـا والعـضـادي

خـذن في دارك لـيال مـقـيمـات

واركب على هجن تبـــوح الـريادي

ثـم ابـر مـكـه والـديـار الـعـلـوات

مـن ديـرة الـشـنـبـل لـداربـن هـادي

ومن ديرة الـســيــد لدار الأغــوات

اخــوان ســاره مــقــحـمين الطرادي

وجـمـيع من في نجـد يبنون الأبيـات

البـــدو واللي ســـاكنين البــلادي

ووقـف على اللي يشـــغل المارتيـات

ووقف على السلطان واهل الجـــهادي

وان ما لقيته حي تلقاه قد مات

خفف عليه القبر وارم الهوادي

وان كان جيته يافتى الجود ما مات

عطني ظلتين الروح زرع الفؤادي

واعرف تراني ميت كان هو مات

كني طريح مخضبين الهنادي

وان كان جبت العلم لي ما بعد فات

ابيض ولا يقدر عليك السوادي

كزيت لك جيش عراو معرات

واقول قطب هجيننا بالعدادي

تراي ما قلته مدور حيالات

ايضا ولا طرد القصا بك مرادي

لا تأخذ الدنيا خراصٍ وهقوات

وفي هذه القصيدة أيضا يجاوب صديقه الشاعر والفارس فيحان بن زريبان المطيري على قصيدته السابقة

يا راكبٍ من عندنا صيـــعـريّات
من ساس عيرات عراب تلادي [1]

بنات حرٍ فحلُوه الشرارات
بالجيش تعني له جميع البوادي [2]

بيض المحاقب والغوارب مشيبات
للتلو ماسوّوا لهن التوادي [3]

فج النحور اوروكهن مستقلاّت
خضع الرقاب امفتّلات العضادي

(١) صيعريات : نسبة إلى الصيعر بدو الربع الخالي. ساس : نسل. عراب : سليقة النسب واصيله. تلاد : متولده ابا عن جد.

(٢) الشرارات : قبيلة عريقة شمال المملكة اشتهرت باقتناء الإبل الأصايل.

(٣) المحاقب : موضع الحقب وهو الحزام. الغوارب : موضع الرحل . التلو : ما يتلوهن من الأولاد. سوّوا لهن : وضعوا لهن. التوادي : الشماله وهو كيس يوضع للناقة حتى لا يرضعها ولدها.

فـالشـد ونيـات وبالمشي طفـقـات

رز المســامع والنواظر حــدادي [1]

عـامين يرعن في حـيـا نجد مشـهـات

من حـد الانجل للنجج باسـتنادي [2]

والي حـصل بين الحـفـيـفين غـيظات

يـرعـن زهـر مــالاق في كـل وادي

مـصيافهن كـبشان للبدو مـشـهـات

لكن مـزن الصـيف بقـران حـادي [3]

مـعـقـيـات قـيظهن مـسـتـريحـات

لمّا بدا نجم الســويبع وكــادي [4]

---

(١) الشد: عند وضع الرحل عليها. ونيات: هادئات. طفقات: متسرعات. رز المسامع: منصوبات الآذان.

(٢) الحيا: الربيع. مشهات: لذات ومرتاحات للكلأ. الأنجل والنجج: موارد مياه في عالية نجد.

(٣) كبشان: مورد ماء في عالية نجد وهو الآن بلدة معروفة. لكن: أي كان قران حادي: أول أنواء الشتاء.

(٤) معقيات: تمت إراحتهن. ونجم السويبع: آخر نجوم بنات نعش وفي رواية أخرى نجم التويبع. وكادي: مؤكد.

جـا حـقّنا فـيـهن وهن حـقـهن فـات
قطع الفـيـافي والحـزوم البـعـادي

الصـبّح من راعي «نفي» مـسـتلجـات
يشـدن نعـام جـافلٍ مع حـمـادي [1]

والعـصـر في دار ابن عـسكر مـويقـات
خـفـاف يجـفلهن سـمـار البـلادي [2]

يلفن على اللّي للمـراكـيب مـشـهـاة
ذولي مـراويح وذولي غـوادي

ابن حـسن راعي طروقٍ مـخـلاة
عـبـد الله اللّيْ للمـعـاني سـدادي

---

(١) راعي نفي : هو شاعرنا ابن سبيل الذي هو أمير نفي ذلك الوقت. مستلجات : لهن أصوات وهمهمه. يشدن : يشبهن. الحماد : الأرض المنبسطة.

(٢) دار ابن عسكر : المجمعة. مويقات : مطلات. سمار البلاد : سوادها.

له دكــةٍ فــيــهــا دلالٍ مــراكــاة

ونـار سنـاهـا طـول لـيـلـه يـنـادي

ومـحـمـاسـة دايم على النار مـحـمـاة

ونجـر يخلخل راسـيـات العـقـادي

ومــبــهــر كنّه خـضـاب الخـوندات

يـبـراه مــخـتـاره ليـال الجـدادي [1]

ومناسفٍ فـيـهـا صـحـونٍ مملاة

يـرمـي بـهـن الأذناب حــــيـل ٍ وزادي

والصـبـح دنوهن تقل مــســتـذيرات

من حـايط الديره لهن اجـتـلادي [2]

عـقـب المسـيـرا مـعـزلاتٍ وضـمـرات

مــثـل الحنايا لاحناها سـتـادي [3]

---

(١) مبهّر : فنجال المبهر بالهيل والزعفران. مختاره : منتقاه. والجداد وقت صرم التمر من النخل.

(٢) تقل : كأن. مستذيرات : خائفات وجافلات. اجتلاد : همه وسرعه.

(٣) معزلات وضمرات : متناسقة أعضاؤها وواضحة من الضمور لشدة المشي. والسناد: التجار.

سـيـروا وخلوهن مع الجـامـع افـوات

مـسـراحكم طاروق وارض الحـمـادي

قـدم المعـشى مـقـبلين على ابيـات

ومـال كـمـا الحـرّه وقـب اجـيـادي [1]

خـصـو على الرخـمـان والعلم مـافـات

جـمـال التـخـوت ان قـيل علم وكـادي [2]

علوى مـعـاويد على الحـرب وعـصـاة

وسـاع التـحـايا سـقـم عين المعـادي [3]

ثم انصـوا اللي بالقـسـا يذبح الشـاة

فـيـحـان ابن قـاعـد حـريب الرقـادي

عطوه رد العلم عـقـب التـحـيّـات

مـثـايل مـا هيب بعض الدوادي [4]

---

(١) قدم المعشى : قبل المبيت للعشاء. عال : الإبل. شبهه بالحره لكثرته.

(٢) خصوا : أي على وجه الخصوص. والرخمان : جماعة فيحان زوبان.

(٣) علوى : هم مشيوخ مطير. معاويد : متعودين. عصاة : عاصين وصعبين على أعدائهم. التحايا : النواحي.

(٤) مثايل : أشعار. الدوادي : السخيفة أو التي لا معنى لها.

يا زين بالرده هل الدوبليات

إلى رهبهم حس راعي جوادي (١)

كزيت لي جيش عراوي معراة

عندك خبر محسوبهن والعدادي (٢)

يبن نجير وصوف وجلود وآلات

وحديد وصيال خفاف التنادي (٣)

تبي تعجزني على كل مشهاة

تحطني ما بين قاف وصادي (٤)

ونهار جني صار بالصدر فرحات

ليله علينا مثل ليل العيادي

وساعة لفنا والتجاير مسواة

والخرز ترز وراعي الصوف سادي (٥)

---

(١) زين: ملجأ. الرده: العوده. الدوبليات: الهزائم.

(٢) كزيت: أرسلت. الجيش: الهجن. محسوبهن: حسابهن.

(٣) يبن: يريدن. نجير: ماينجر من الخشب للكور وغيره.

(٤) قاف وصادي: التصنا وهو المطالبة بما فوق الاستطاعة.

(٥) الخرز ترز: أي خرازة القرب منتقه والدرز الخياطة المتقاربة. سادي: من السدو وهي النسيج لخيوط الصوف.

وســلاحــهم بايمانهم مــارتيــات

هلهن على الرجلين ما من قعادي [1]

يوم استعدينا وهن مستعدات

غرضك كني قاضبه بالأيادي

الله يوفقنا السعد والسلامات

ويسهل المطلوب رب العبادي

وجهت للأمصار وارض بعيدات

وارفاض وديار وراهم بعادي

وعطيت راع التيل عدة ريالات

ودقه جنوب وشرق واشمل وعادي [2]

وتشد هل البحرين واهل البضاعات

وكل حلف لي عنه دين وكادي [3]

---

(١) مارتيات : نوع من البنادق.

(٢) التيل : التلغراف او البرقية، وطقه : أرسله.

(٣) حلف : أقسم. دين : يمين. وكاد : مؤكد.

وخلّيت نصف الجيش رذيا وحفيات

والنصف الآخر جالهنّ ارتعادي [١]

ثم انقلبت لنجد شيخان ورعاة

من شافني قال انت وين انت غادي [٢]

خليتني بين الخلايق ميـاداة

عذّبتني واردبتني باجتهادي [٣]

مدموح كذبك يا معزّي سلامات

ومقبول عذرك يا مضنة فؤادي [٤]

راعي الهوى كذاب وابليس ما مات

دوّر عشيرك من فريقك وغادي [٥]

---

(١) رذيا : متعبة وعاجزه.

(٢) انقلبت : رجعت. غادي : ذاهب.

(٣) مياداة : فرجه .

(٤) مدموح : مسامح . معزي : من المعزة والمحبة. مضنة : الغالي .

(٥) دور : إبحث. عشيرك : حبيبك. فريقك : جماعتك. غادي : وراء.

الهقوه انه ينظرك بالحبيبات

من المراح إلى الدرا والهوادي [1]

والا مع اللي بالحجر مستكنات

والهقوه انّه يسمعك لو تنادي [2]

حي ولا بي من حلالك مجازاة

إلا حياتك والسلامه مرادي

إن ما عطيت اياه والمنّ فوّات

خذها انت قبل من سنا الصبح بادي

فإن كان ما عندك لحايق وحشمات

ازين على اللي ما مشوا بالقصادي [3]

دوشان علف اسيوفهم كل جمهات

على القدا والا على غير قادي [4]

---

(١) الهقوة : الظن. الحبيبات : العيون. المراح : مبيت الغنم. الدرا : خلف البيت أو هو ذرى البيت. الهوادي : الأثافي.

(٢) مستكنات : مختبئات.

(٣) لحايق : وسطاء. حشمات : وجهاء. ازين : إنجا. القصادي : الاعتدال.

(٤) الدوشان : شيوخ قبيلة مطير. القدا : الحق.

والا علي اللي هم وعلوى حـــرابات

ما بينهم غـيـر اصطفـاق العـوادي

والى عـزمت فـحط للرجل مـرقـاة

من خـوف يدري بك حـسـود ٍ ريادي

ولا تـاخـذ الدنـيـا خـراص ٍ وهقـوات

يقطعك من نقل الضـميل البـرادي (١)

لك شـوفـة ٍ وحـده وللناس شـوفـات

ولا وادي ٍ سـيـله يمسند الـوادي (٢)

الحب كل ٍ شـايف ٍ منه ليـعـات

من عـصـر نوح وجاي ماله عـدادي (٣)

---

(١) هنا بهذا البيت حكمة ودرس يقول: احفل امورك بالحزم والعقل، ولا تعتمد على الظنون ويمثل بالا يقعدك برودة الجو ويمنعك عن التزود بالماء عند السفر.

(٢) وهنا حكمة اخرى يقول: لك رأي وللناس اراءه وكل وادي له طريقه عن الأودية الأخرى.

(٣) ليعات : جمع لوعه. عدادي : عد أو حدود.

مشعوف قلبي قدم قلبك وهيهات

ما نيب مثلك ياردي الجلادي [٤]

ولا ينفع المحرور كثر التنهات

ولا يسقى الظامي خضيض الورادي [٤]

---

(١) مشعوف : مخطوف أو متولع ومعذب. قدم : قبل. الجلاد : الصبر والتجلد.

(٢) التنهات : الزفير. خضيض الوراد : خض البئر بحبل أو غيره.

طلاّب الهوى

عـــديت مـــرقـــاب براســـه رجـــومي

مـــرقـــاب طلاّب الهـــوى يوم عـــداه [1]

مـــرقـــاب من مـــثلي بقلبـــه هشـــومي

وعـــينه على بعض الازاويل مـــغـــراه [2]

لولا الحـــيـــا لارقى طويل الرجـــومي

واصـــيح صـــوت كل من حـــولي اوحـــاه

لا جـــتني الفـــزعـــه تريد العلومي

قلت آه ذا حب الحـــبّـــيب وفـــرقـــاه [3]

عليـــــه قلبي بين الاضـــــلاع يومي

اومـــاي . صـــقـــار لطيـــره ولا جـــاه

---

(١) عديت : صعدت وارتقيت، المرقاب : المرتفع من الأرض، الرجوم : اكوام من الحجارة توضع على بعضها كعلامة.

(٢) هشومي : عبرات، الأزاويل : الأشخاص التي ترى من بعد.

(٣) الفزعه : النجدة.

الطيـــر عـــانق له طيـــور تحـــومي

ثم ارتفع يم الخـــضـــيـــرا وخـــلاه [1]

واصـــاحـــبي عنه ارمـــسن العلومي

ولا ادري وش الله قال به عقب فرقاه [2]

دار سكنـهـا لا سـقـتـهـا الغـيـومي

يقـحط مـحلّه بالمحل لين تجـفـاه

علمي بهم بالقـيظ حـامي السـمـومي

واليـوم عـشب الوسم تشبع رعـاياه [3]

سـقـوى إلى جـو يتـبـعـون الرسـومي

وتطـاولوا وادي الهـيـيشـه ومـجـراه [4]

---

(١) عانق : التحق بها. تحومي : تطير بالجو عاليًا. الخضيرا : السماء.

(٢) أرمسن : اختفن. العلوم : الأخبار. وش الله : أي ماذا صنع الله به.

(٣) القيظ : الصيف الحامي. السمومي : الرياح الساخنة. الوسم : أول المطر.

(٤) سقوى : دعاء بالمطر. الرسوم : الآثار. تطاولوا : نزلوا على طوله. وادي الهيشه : وادي شمال نفي يبعد عشره كيلوا متر تقريبًا وهو مشهور.

مـن يمـهـم دبّـت عـلـيـنـا الـسـلـومـي

ومن لـه عـمـيلٍ جـايبي منه مـقـضـاه [1]

وجـدي علـيـهم وجـد راعي قـحـومي

تـلحق ولا تـلحق نهـــار المثـــاراه [2]

قـــزّاه صـيّـــاح الـســرق عــقـب نومي

قـالوا عطونا مـشعل الشيخ نقـفـاه [3]

ولحق الطلب نقـوة عـيـــالٍ قـرومي

وشافوا سرقهم وادهم الجيش يشعاه [4]

وتـقــايـســوا بـالـكـثــر والـكـل دومي

وكلٍ تحـزم واحــتـزب للمــلاقــاه [5]

---

(١) السلومي : العادات.

(٢) قحوم : الفرس التي تقتحم الحروب. المثاراة : المناداة بالثأر وقت المعركة.

(٣) قزاه : طير منه النوم. مشعل الشيخ : الشعلة التي يقتصون الأثر على نورها.

(٤) نقوه : إنتقاه أي ابرزهم. قروم : شجعان. سرقهم : ما سرق منهم. يشعاه : يسوقه بعنف.

(٥) دومي : يطلب الآخر بدم. احتزب : إستعد.

وبانت فــعــايل كل بتع جــزومي

وتنسلّوا دهم الفــرنج المخــبــاه [1]

وحــوّل عليــه مــبــختٍ بالســهــومي

وطابق مــبطنهــا على ســاق يمناه [2]

وتكرســعت لعــيــون زاهي الرقــومي

من كفا قــرم راعي الكور ينخــاه [3]

وضــالوا عليــه وعض روس البــهــومي

وتشــاينوا صــبره ولجّــة يتــامــاه [4]

---

(١) البتع : الشجاع القاتل. تنسلوا : سلوا واخرجوا. دهم الفرنج : البنادق. المخباه : مخبأ البندق، وهو جراب من الجلد لحفظها.

(٢) المبخت : المحظوظ. طابق مبطنها على ساق يمناه : أي ضرب بطنها وساق راكبها الأيمن.

(٣) تكرسعت : وقعت وسقطت. لعيون : من أجل عيون. الرقومي : الوشام. قرم : شجاع. راعي الكور : راكب الناقة. ينخاه : يشجعه ويستنجد به.

(٤) ضالوا عليه : اجتمعوا وأحاطوا به. روس البهومي : رؤوس الأصابع. تشاينوا : كرهوا. صبره : قتله صبرا. لجة : بكائهم.

يحَول ... يحَول

ياتل قلبي تل ركبٍ لشمـــشـــول

ربع مـــشـــاكـــيلٍ على كنّسٍ حـــيـل [١]

شــافـوا وراهم مشعل الشيخ مشعول

يوم ابرهز الليل شــافـوا رجــاجـيـل [٢]

شــافـوا وراهم زول واقفوا كـمـا الجـول

جول النعام اللي تقافى مـضـاليل [٣]

يوم اخطفـــوهن روضٍ طفح اجــقـــول

كنه يرمي من تحـــتــهن هدامـــيل [٤]

---

(١) تله : جذبه بقوة. الشمشول : ذود الإبل القليلة. الربع : الجماعة. مشاكيل : أقوياء ذووا همة ورجولة وشجاعة. الكنس : النياق القوية. الحيل : التي لم تلقح.

(٢) مشعل الشيخ : الرئيس. ابرهز الليل : تكشف ظلامه.

(٣) زول : أشخاص.

(٤) اخطفوهن : أسرعو بالإبل. طفح : خفاف عبر الأرض من سرعتهم. الهداميل : الحجارة.

اوتل حـصن امـسـنـرب القـيـظ بـحلول

كـنـح النجـوم وفـاخـتـوه الزمـامـيـل [1]

في مـاقـع مـا بين قـاتـل ومـقـتـول

طـاحـت حـــذاهـا والموارد مـــداهـيـل [2]

خـــمـس مـــســيـــرتهن ولا طـالـعن زول

وهـادن عـقـب امـلافـح العـرف والـذيل [3]

تـشــاوروا مـــا بين عـــاذل ومـــعـــذول

والـعــد الأدنى حـــال دونه مـــحـــاويل

تـخـيـــروا من طـيـب الـفـود زعـجـول

والمنقطع خـلوه مـــثل المخـــاييل [4]

---

(١) حصن : جمع حصان. سرب القيظ : إذا كثر سرابه لشدة الحرارة من وهج الشمس كنح النجوم : أنواء الصيف وشدة السموم وهي الرياح الحارة. فاختوه : خالفوه.

(٢) طاحت حذاها : سقطت احذيتها. مداهيل : ماهولة لكثرة الزحام.

(٣) خمس : أي ممشاهن خمسة ايام لم يروا احدًا. هادن : هدان. الملافح : كثرة الحركة.

(٤) الفود : المال او الحلال. زعجول : قوي.

إلا وكن ابحـــاجـــر العين ســـملول

كنّه يركــز في حــجــرها ســمــاليل [1]

من شــاف حـــالي قـــال يحــول يحــول

كنّي ضــرير طايح عنه مـــاســـيل

عليك يا اللي في تمدريه مـــقـــبـــول

زينه على زين العـــذارى تنافـــيل [2]

احسن شخص لا قصر لا عرض لا طول

عـــود زها لينه بزين الـتـــعـــازيل [3]

إلى مـــشـى بدلول يا حي من زول

كنّه من احلى النبت في منقع الســـيل

توه بعض اصـــبـــاه يخـــبـــاه مـجـهـــول

مـــادق في منصـيون عـرضـــه ولا قـيل [4]

---

(١) السملول : شقائق سنابل نبات الصمعاء، وهي كالإبر الدقيقة.

(٢) تمدريه : غروره وكبرياؤه. التنافيل : متفوق وبه فرق.

(٣) عود : جسم. التعازيل : تقاسيم الجسم وتفاصيله.

(٤) دق : أي لم يتكلم الناس بعرضه.

إلى مـشي بحـجـول والراس مـجـدول

ينقض على الامـتـان شـقـر عـثـاكـيل

ويلا ضـحـك باللي كـمـا ضيق همـلول

او قـحـويانٍ في مـدامث غـرامـيل (١)

ينفـاج له بابٍ من الصـدر مـقـفـول

واشـيل حـملٍ بالهوي منه ماشـيل (٢)

لو هو بعـيـد الدار حـولٍ وراحـول

ارجـيـه تأتيني ظعـونه مـقـابيل

لا شك دونه مـدفع الحـرب مكيـول

لا تاصله رجلي ولا من مـراسـيل (٣)

بين النزول وخـاطري عنه مـذلول

لافي يدي قـوه ولا لي مـداخـيل (٤)

---

(١) ضيق هملوم: البرد. والهملول المطر. المدامث: الأرض الرملية. والغراميل: كثبان الرمل الصغيرة.

(٢) ينفاج: ينفتح.

(٣) مكيول: مجهز.

(٤) مداخيل: طرق او اسباب.

عليـــه حـــالي كنّهـــا حـــال مـــسلول

نضـــوٍ برك مـــا يلتـــفت للمـــراحـــيل [1]

يالله يا كـــاتب على العـــبـــد مـــرســـول

يـا مـــــفني جـــيلٍ ويا باعثٍ جـــيل

اجـــبـــر صـــوابي منه يامـــبـــهل الشـــول

يا حـــارس أركـــان الحـــرم عن هل الفـــيل [2]

---

(١) النضو : البعير الهزيل.

(٢) مبهل الشول : المدر للبن النياق. والشول : النياق التي لم ينقطع لبنها.

إلى توسع خاطري

يا صاحبي دونك عدو إلى جيت

يلبس عليّ الجلد لبسة عباته[1]

اقفي إلي شكّيت وابعد إلى اقفيت

ابغى لعل السوّ تمرح وشاته[2]

أبعاد حوم عن الحذف والمشاخيت

والا فلا قلب سلا عن شفاته[3]

إلى توسع خاطري واسفهلّيت

وتبعت هويات القدم وشهواته[4]

إما سمعت وشفت والا تحرّيت

فتّق بقلبي فرّته والتفاته[5]

---

(١) دونك : بيني وبينك.

(٢) اقفي : أذهب. شكّيت : ارتبت. السو : الشر ويقصد الوشاية. تمرح : تنام.

(٣) أبعاد حوم : أي ابعد القصد والمراد. الحذف : جمع حذف وهو الرمي باليد للحجر أو غيره ويريد رجم الظنون. المشاخيت : الرزق بالرماح. شفاته : مراده.

(٤) اسفهلّيت : انشرح صدري. هويات : جمع هوى.

(٥) تحرّيت : انتظرت وتخيلت.

اخـفـيت مـا يطرى لبـالي ولا ابديت

جـا هاجس مـا بين وده وهاته

بي ولعلة الصـقـار عـدي وتصاويت

والا رضـيع الديد يـذكـر لبـاته[1]

ورع صـغـيـر وراحت امـه عن البـيت

مـصطوم مـلطوم قـليل سكاته[2]

مـا غـيـر هرجـه من فـواده تناهيت

تنهت المضـيـوم عند اشـرهاته[3]

قـالوا جـهلت وقلت بالجـهل قـريت

الجـاهل اللي مـا تذكـر طراته[4]

كم ليلة جـالي عل مـا تمنيت

الله يجـهـر لا يمي بجـهـراته

---

(١) الولعه : الولع. عدي : ركض. الديد : الثدي. اللباة : يريد اللبن.

(٢) ورع : طفل. مصطوم : ملطوم. مضروب : ومعاقب.

(٣) تناهيت : من التنهد. شرهاته : زفراته من الشرهه والعتاب والضيقة.

(٤) طراته : ما يطري على باله.

عـــســـاه مـــا يوحى يقع يوحي الميت

وابكم صـــديقلك مـــا يسـوَّي سـواته[1]

يلومنى خـيل هروجـه سـقـاريت

مـاذاق طربات الهـوى وسـفـهـاته[2]

انا الذي لو قـالوا الناس سـجّـيت

مـا سجّ لين القـبـر تركـز حـصـاته

كل النهـار امـعـبـره مـشي خريْت

والليل كلّه نسـهـره مـا نبـاته

كنّي خلوج تنهض الصـوت وتهـيت

وحـوارها الراعي تعـشى شـواته[3]

(١) يوحي : يسمع، يقع إلا ان.

(٢) هروجه سفاريت : كلامه فارغ. سفهات الهوى : لذاته.

(٣) الخلوج : الناقـة التي فقدت ولدها. تهيت : تنبه وتحن وتهيم على وجهها. حوارها : ولدها. الشوى : ما بالجوف من قلب وكبد وكلا ويقصد أنها تبحث عن ولدها مع أن الراعي قد أكل ما في جوفه بعد ذبحه.

لو صكه الملحـــاق واســتلحق بخـيت

تنكس عليــــهم لين تاصل مماتـه[1]

كنه ينقـــزها عن الرعي عـــفـريت

والشـــرب كنه تنقـــره من صـــراته

---

(١) صكه : أي ضربها . الملحاق : الذي يلحق بالإبل ويجمعها . استلحق : نادى . بخيت : اسم راعي . تنكس : تعود ويريد أنهم كلما ردوها لتلحق بالإبل عادت تبحث عن ولدها حتى تصل مكان موته .

مما ينعش الروح

يـاهـنَ مـمـا يـنـعـش الـروح شـف لـي

مـازال انا مـوجـود والنفس حـيّـه(1)

انا وجـيـع القلب مـا ينعـرف لي

مـا نيب راعي العلة الابرحـيّـه(2)

ياربي انك قـادر تنتـصف لي

من واحـد مـا غـبـر زوله نحـيّـه(3)

غـرو تسـبب لي مـرامـه بقـتـلي

بجـيـده ومـجـدوله ونجله وغـيّـه(4)

يقـفـي ويقـبل بين ولف وجـفلي

يا عـد ويبـعـد نيـتـه سـدوريّه(5)

---

(١) ياهن : كقولنا يا فلان.

(٢) الأبرحية : الواضحة.

(٣) زوله : شخصه. نحيه : مقصد.

(٤) غرو : الفتاة الجميلة. نجله : عيونه. غيه : دلاله.

(٥) الولف : الأطمئنان والألفة. الجفل : النفور. سدوريه : متقلبه.

والى بغيت اعطي طريق لقف لي

وارخى الملثم لين تبدي شفيه

هرَج ودرَج في خطاه وهتف لي

لين اسمعه لا سمع صيحة نبيه[1]

والى بغيت اترك مجاله هنف لي

وعوَدت له والقلب ركب ردعيه[2]

عز الله انه ما مشي بالنصف لي

مكَار سحَار عقوده رديه

يبغي يعسّفني وهو ما انعسف لي

خطية يا كبرها من خطيه[3]

يبغيني أمشي معه طفل بكفلي

لا لي كلام ولا معي مقدريه[4]

---

(١) درج : مشى بهون. لين : إلى أن.

(٢) هنف لي : أشر لي بعقله. ركب اردفه : مضى في غيه.

(٣) العسف : من عسف الدابة وتطويعها.

(٤) الكفل : ما يحمل به الطفل الرضيع.

والى شكيت الحـال له مـا صـخف لي

يلعب بي الشطرنج لا رحم حـيّـه

والى بغـيت اشـرب ينف العـذف لي

يبيـنـي اشـرب منه شربة ضحـيّـه[1]

مـا هوب مـثلي يوم اسـجم واغـفلي

يفـز قلبي يوم يطرى سـمـيـه[2]

وحـرف وذرف مـعلق بالطرف لي

ولا او عف اوعـاف ذبحـة خـويّة[3]

ياليـتني مـا عـرف من لا ولف لي

اللّي سلم من عرفـهم واهتيـه

---

(١) العذف: ما يطفح على وجه الماء من شوائب. ينفه: ينفخه بقوة حتى يكدر مشربه.

(٢) اسجم: اذهل وافكر. يطرى سميه: يذكر من هو على اسمه.

(٣) عف وعاف: عفا عنه وكره قتله.

شرهه يدي

مـــا لـوم يا نفس عن الزاد مـــعطاه

والما مـــا يرد لـهــبـــهـــا بروده[١]

لين انحلت بالحـــال والجـــسم تبـــراه

والقلب شـبّت به سـعــايـر وقــوده[٢]

بالصـــدر اكنّه كنّه الضـــرم مـــخـــزاه

ســاعـه ويشــرب له ولزمـــا يعـــوده[٣]

لو ان جـــرحي ينكمي كـــان ابا اكـمـــاه

لا شك بي شي على الله ركـــــوده[٤]

اصـبـــر مـــا دام انا اقـــدر الصـبـــر واقــواه

ولا ينقـــوي صـــبـــر تعـــدى حـــدوده

(١) ما لوم : اي لا الومها : من اللوم. معطاه : عافت الزاد وتركته.

(٢) انحلت : من نحول الجسم. تبراه : من بري العود والقلم.

(٣) كنه : ملأ صدره منه. الضرم : الهتم المدفين. مخزاه : الدخان، التنبالك.

(٤) ينكمي : يتكتم. ركوده : سكونه.

صـــبــر الـهــوان الى تذكــرت فــرقـــاه

ولا خـــبـــر للـفـــرقـــا حتن ومـــعـــدوده[١]

وين انت يا اللي توصل الخط ملفـــــاه

فـــيحـــان شوق اللى تنقض جـعـــوده[٢]

عـوق الخـصـــيم وســـتـــر من تذهل غطاه

لا هـج من عج الســـبـــايا قــعـــوده[٣]

ولا يستد الامـــــروي حـــــد شلفـــــاه

يمنى على نثــر الدمي مـــحـــمـــوده[٤]

زين الحـــصـــان الى ارتخى ســـيـــر علباه

يثنى وراه ويحـــتـــمي كل عـــوده

من راعي الســـابق إلى شـــاف مـــدلاه

اللي عــدايليـهــا مـــجـــامــيع ذوده[٥]

---

(١) خبر : علم. الحتن : الوقت المحدد

(٢) الخط : الكتاب. وفيحان : هو فيحان من قاعد بن زريبان من شيوخ قبيلة مطير.

(٣) تذهل غطاه : تنسى حجابها من الرعب. لا هج : إذا جرى قعودها الذي تركبه من غبار الخيل.

(٤) الشلفا : سنان الرمح. الدمي : جمع دم.

(٥) العدايل : النتائج من الإبل الحلوبات . ذوده : إبله.

كن السبايا يوم توحي مناراه

صيدٍ من الرامي تقافى جهوده

قل يا سعد من جاه ما به مناجاه

أبديت لك سدي كما انك سنوده

الحب يوم انك مقرّه ومرساه

وقلبك مداهيله ومركز بنوده

راعيه ما يبدي على الناس عجفاه

يكماه لين انه يرى الحب عوده

لا هنت رد إلي الخبر عن سجاياه

حيث انك الباخص بهونه وكوده

عن حال مشعوف نقل داه برداه

يبغى الدوا والدا خطير بزوده

يا تل قلبي تلتين من اقصاه

تل الوراد اللي حيام وروده

يم الطوال اللي عدوده مطوّاه

يروع جذابه مجاذب عدوده

على قعود ما يسانع بممشاه

مستصعبٍ ما يتبع اللي يقوده

لا قال يا راعي الجمل زاد بخطاه

اما انقطع والا تصرّم عموده

على الذي بيني وبينه مساداه

لا هو برايدني ولا احرزت اروده

ما غير يرعاني بعينه وانا ارعاه

والكل منا ما يبين سدوده

ليته الى كزّيت له خط يقراه

ايضا ويعطيني حرايض ردوده[1]

لا شك من دونه نواطير وعداه

اللي من اقصى الخلق واللي جنوده

---

(١) كزيت : أرسلت.

كـثـر النمـايم سـبـبت قـصـرة اخطاه

والـلي صـفـا لي في لـيـالي سـعـوده

لا سـاعـفـت راع النمـايم بدنيـاه

لعل حـالـه تنقــرض مـا تعـوده[1]

يا أهل النمـايم من عـمل عـمل يلقـاه

في مـا قـف يوم الجـوارح شـهـوده

لو طال ياسـه مـا هقـيت اني انسـاه

اذكـر تعـاجـيـبـه ولجـلاج سـوده[2]

من ذاق حب السلهـمـه مـا تناسـاه

مـن الكبـر يدبح وهو له طـروده[3]

شـرهه يدي مـا كل عـود تعـصّـاه

ولا هي على عـوج العـصي امـحـدوده[4]

---

(١) ساعفت: ساعدت ووافقت.

(٢) هقيت: ظنيت. تعاجيبه: أحاديثه وابتساماته. لجلاج سوده: سحر عيونه السود.

(٣) السلهمة: إغفاء العين من الخجل. يدبح: ينحني ظهره.

(٤) شرهه: طموحه. محدوده: مجبره.

المطرق اللي يبتغي وين ابا القاه

عيني لها طفحه ونفسي شروده[1]

ازوال واجد مير ما هي بمشهاه

النفس ياقف له عياف يذوده[2]

الشاهد الله ما تغاليت مشراه

لا شك واقفن السبب عن وجوده

ما صار من بيني وبينه منباه

ما حسف الخاطر توقف وروده[3]

وانا ومثلي بينات هوايه

غير الضمان اللي تبعث لهوده

هذا مضى والخاتمه عند مولاه

ولا شي يصير الا بحكمه وجوده

---

(١) المطرق: العصا المستقيمه ويريد به القوام. طفحه: نظره عاليه.

(٢) الأزوال: الأشخاص. يقصد أن النساء كثيرات ولكن نفسه لا تريد غيرها.

(٣) منباه: محادثه. حسف: كدر وتأسف.

للحب في وجه المقابل مواري

الله من عين تهلّه عبـــــاري

يشبـه همـاليل السحـاب اندفـاقـه

على الذي بيني وبينه مـــــداري

والهـرج منه إلى بغيبتـه شفـاقـه[1]

والهـــرج مـــا ينفع ولا هوب قــاري

ولا ينبـــغي حب بليّـــا لبـــاقـــه

للحب في وجــــه المقـــابل مـــواري

ضحلك الحجاج ورفعتـه وانطلاقـه[2]

خص إلى لقـــاك وجـــهـــه نحـــاري

واشـــرف على غـــاية غـــلاه اونفــاقـــه[3]

والاّ من المبـــغض تشـــوف النكاري

ياله فـــراقك وانت تاله فــــراقـــه[4]

---

(١) مداري : تجاهل.

(٢) مواري : إشارات وعلامات. الحجاج : حاجب العين.

(٣) نحاري : وجهاً لوجه. نفاقه : من نفقت السلعه إذا رغب بها.

(٤) النكاري : جمع نكراه، وهو الكره. ياله : يتعود عليه.

والهـــرج ياتـي لـه دروب ومـــجـــاري

لا شك مـا يفـهـم خطاة الهـقـاقـه[١]

عـنـد المحـــاضـــر كل يوم يماري

يقـــول لـي مع كل زول عـــشـــاقـــه[٢]

راعي الهـوى المعـتـاد يخـفـى الاثاري

إلـى بغـى لـه رمــسـة بانـسـراقـه[٣]

ولا هـــوب زهــافٍ إلـــي حـــل طـاري

يفـــرق عـلى غــيـــره بعـــقـل ووثاقـه[٤]

(١) خطاة : بعض . الهقاقة : الإبلة المغفل .

(٢) يماري : يفاخر . زول : شخص . عشاقه : عشق .

(٣) الأثاري : الآثار . بغى : أراد . رمسة : جلسة ولقاء خاطف . إنسراقه : تخفي حرصًا على سمعته وسمعة محبوبته .

(٤) زهاف : متسرع . حل : جاء ذكر من يحب . يفرق : يتميز .

مواعيد عرقوب

هذه القصيدة قالها الشاعر وقصتها كما يلي وعده أحد أصدقائه من أهل نفي اذا هو عزم على الزرع بالمساعدة بقرض يقرضه إياه فلما جاء وقت الزرع إذا السنة قليلة الأمطار وفيها شيء من الشده لذلك لم يف له صديقه بوعده. عند ذلك عزم شاعرنا بن سبيل على الزرع رافعاً شكواه بدعوات تضرع بها إلى ربه. ولم يوجه شكواه إلى غيره. واتكل على عون ربه متعلقاً برجائه ولم يشك إلى اي قريب أو محب من الناس. وهذا غاية في عزة النفس والثقة بالله حيث يقول:

يالله يا كـــاشف عن أيوب مـــا به

من الضـــر يا قـابل مطاليب يعـقـوب

يارب يوسف يا مـــصـــدق جـــوابه

يا مظهــره من مــاقع فــيــه مــصلوب

يا داعي بنداه مـــوسى واجـــابه

يا جـاعله غـالب وفـرعـون مـغلوب

يا مــخـــرج ذا النون يوم اكــترابه

عـقب اربعين بغـبـة البـحـر مكـسوب

ولين لداوود الحديد اكتسى به

ومصخر لابنه من الريح مركوب

تفرج للمتحن يبي منك ثابه

ضاق الفؤاد ودك به كل دالوب

يوم ان ختال الزمان التوى به

ما تحر الشكوى محب ومحبوب

وحدك يوم انك خبير ترى به

ما يرتجي لحداك يا خير مطلوب

هاب الرفيق اللي عرض لي جنابه

بالطيب واظنه من الطيب متتوب

يوم اتضح واليا الزمان امتشابه

صارت مواعيده مواعيد عرقوب

بنات البدو

يا من لقلب طار عنه اليــــقــينـي

من يوم قـــفـن الظعـــاين زهـازيم[1]

هـفـن أوايلهن مع القـــينـتـــيـني

أيام عندي بين شـداد ومـــقــيـم[2]

وجـيــة بنات البـدو تسـيــارتيني

وتـواجـــــهن مـــا بين رده وتسليم

إلى مــــشن كنه تـخطى الجنيني

والا المطوع يقـدم العـصـر تقـديم[3]

عـشـر الخطا يمشن بهـا سـاعـتـيني

كن المســير خـلاف لولا التـعـازيم[4]

---

(١) اليقين : العقل والاطمئنان . الظعاين : جمع ظعينة . زهازيم : عجلات مسرعات.

(٢) هفن : اختفن وانحدرن من المرتفع.

(٣) تخطى الجنيني : مشي الطفل الصغير.

(٤) خلاف : أي كانهن يمشين إلى الخلف. التعازيم : جمع عزم.

وبهن لطلاب الهوى شارتيني

السلهمة واظهارهن المقاديم[١]

والبخنق اللي تفصله طرقتيني

دون الشفايا والثمان المناظيم[٢]

والي تفاهن به لعانيتيني

والا انطلق مقرن شباق التلازيم[٣]

تشعف قلوب اهل الهوى الحاضريني

ومعهن سهوم تصرم القلب تصريم[٤]

واخر مزرجيوبهن فرقتيني

عن مثل در معطفات المرازيم[٥]

---

(١) شارتين : علامتين. السلهمة : الإغضاء حياء وخجلاً. المقاديم : الأسنان الأمامية.

(٢) البخنق : الخمار والشيلة وهو غطاء الرأس. طرقتين : طبقتين.

(٣) تفاهن : تحدثن أو تفاهن. مقرن شباق التلازيم : أزرار الجيب.

(٤) شعفة : أتعبه ولاعه. تصرم : تقطعه.

(٥) فرقتين : فرقتنا الصدر. معطفات المرازيم : النياق. أرزمت : حنت. شبه بياض صدورهن وترائبهن ببياض الحليب.

ومـعـهن لـنـلي حـيـرة مـا تـبـيـني

ولا من مـفـر عن الـقـدر والمقـاسـيم

مـا اقـول شي مـا نظرته بعـيـني

إلى اقـبلن مـا عن لـقـاهن مـهـازيم

الحـب بـيـح كـل قـلـب فطـيـنـي

كم واحـد قـبـلي تبـيـح ولاليم

وخـلا الشـيـوخ يبـيـحـون الكنيني

وتبـايعـوا لشـراه شـقح ومـجـاهيم

اللي مـواقـفـهم على الأولـيني

ولهم على حـضـر القـرايا مـعـاليم

مـروين حـد مـذلقـات العـريني

والعـمـر يرخص بالمعـارك إلى سـيم[١]

(١) مذلقات : السيوف والأسنة الحداد.

الثوب الحمر

وش خـانـة المقطان لو قـيـل مـا احـلاه

صـيـور مـاجـا بالليـالي غـدت بـه[1]

يا من لقلب من شـديـد العـرب باه

بوهـة غـــرير بالمظامي رمت بـه[2]

لا والـلـه إلا صـــار للبـــدو نونـاه

وثور عـــسام الجـو مما عـقت بـه[3]

والبـــيت هدن الخـــدم زين مـــبناه

طون ذراه وقـــــينة الزمل جت بـه

وشـــالوا على اللي بالمبــارك مــثناه

مـــا حط فـــوق ظهـــورها زوعت بـه

---

(١) وش خانة : ما الفائدة منه . المقطان : إقامة البدو ونزولهم على الماء بالصيف.
صيور : أي مآل أو نهاية.

(٢) باه : تحيّر وصابته حيرة. غرير = جاهل.

(٣) نونا‌ه : أصوات عندما نووا الشديد. ثور عسام الجو : ثار غباره.

مظهورهم كن الطمامیع تشعاه

يتلي سلف خيال من ثربت به[١]

يا قرب مسراحه وما ابعد معشاه

له شدةٍ راعي الغنم تشتمت به[٢]

لو صوَت الرجال ما تسمع نداه

من لجة المرحول ما يلتفت به[٣]

مقطاتهم أمست خلي ركاياه

تقشب سباعه والذواري بنت به[٤]

وردوا على عدٍ حللهم بمنداه

لين ان كل من مديده لفت به[٥]

---

(١) مظهورهم : ظعنهم، الطماميع : اللصوص، تشعاه : تسوقه بعنف وسرعة.

(٢) مسراحه : مسيره صباحا، ومعشاه : مبيته مساء : أي لسرعة سيرهم يشمتون براعي الغنم فيتركونهم وراءهم لبطئه.

(٣) يقصد أنه لهم أصوات عالية وجلبة حتى أن أحدهم لا يسمع نداء الآخر.

(٤) تقشب سباعه : تعوي ذئابه، الذواري هبوب الرياح.

(٥) حللهم : منازلهم.

يوم استــــخــــالو نوض برق بمنشــــاد

يذكــــر لهم من راح ســـيله تبت به[1]

يا عـــيني اللي في نظرها مـــشـــقـــاه

تاصل الى مـــشـــرافـــهم واشـــرفت به[2]

والعين ســـبـــر القلب والرجل مـــغـــراه

والى ومـــر قلبي لرجلي مـــشت به[3]

رجلي على كـــثـــر الترداد مـــشـــهــاه

مـــا مـــورة والا انهـــا مـــســـتـــعـــتـــبـــه

قلبي ربيـــعـــه جـــيـــة البـــدو ومناه

ولا احـــســب البـــيـــعـــات وش صـــرَفت به

العـــصـــر يوم القـــصـــر مـــالت فـــيـــاياه

في ســـوقنا الثـــوب الحـــمـــر وقـــفت به

---

(١) استخالوا : لمحوا أو أبصروا. النوض : السنا البعيد. المنشا جهة : نشوء السحب.

(٢) مشقاه : شقيه. المشراف والمرقاب : المرتفع من الأرض.

(٣) سبر القلب : دليله. مغراه : من الإغراء مندفعة.

تجـــر ثوب البـــز واعـظم بـلـواه

لو كـــان قلبي مـمـحل ربـعـت بـه

يـا تـل قـلـبـي تـلـة الـغـــرب لـرشـــاه

على زعــاع حـــايل صـــدرت بـه[1]

ســواقـيـهـا عـبـد ضـربـهـا بـمحـداه

امـا امـــرست برشـاه والا وطت بـه[2]

كنك على ســوقــه تـهـمــه وتـنـخـاه

لا عــود الـلـه ســاعــة عــرفـت بـه

إلى اقـفـى بـهـا كن الـطـمـاميـع تـنـخـاه

كن الـدلـو طـيـــر إلى نـزعـت بـه

لـين امـــزع غـــربـه على حـــد عـــرقـاه

وجـيـلان بـيـره بالمسـوح العـبـت بـه[3]

(١) زعاع : الصعبة العنيفة من الإبل. صدرت : عادت بالدلو بعد أن امتلأ بالماء.

(٢) المحدى : العصا في رأسها حديدة. امرست برشاه قطعته وخرج عن مساره.

(٣) المزع : القطع. عرقاه : ما يربط به فم الدلو من خشب. جيلان البئر : جوانبه

حلو الكرى

يا الله ياللي مـــا الغـــيـــره ترجـــيت

يا واحـدٍ مـا غـيـره احـد رجـيـتـه

قـد لي ليـالي كل مـا صـبحت وامـسـيت

حلو الكرى لاجـا مـحله مـحـيـتـه

لي لـيل سـابع بالكرا مـا تهنيت

النوم عـاديني مـثل مـا عـديتـه[1]

يوم اذن التـالي غـسلت وتحـرّيت

واخـذت جـزو في يديّ وقـريتـه

ظهـرت يم السـوق من يوم صليت

مـتـذكـر لي لازم مـا قـضـيـتـه

يوم انقـضـا اللازم تريضت ونويت

واخـذت من حلو المبـيع وشـريتـه[2]

---

(١) الكرا : النوم. غسلت : توضأت، تحريت : انتظرت. جزو : جزء من القرآن.

(٢) تريضت : انتظرت.

جاني فلان وقال وش فيك ما جيت

ابو علي بالمختصر ما نصيته

حالاً وصلت الباب للباب طقيت

فتح بخيت الباب واقفت بخيته

سلّم عليّ بلين منطوق واصغيت

وارجع علي قلبي عقب ما جزيته

صفالي المطلب على ما تمنيت

واللّي بذرته من قديم لقيته

الخد نور اتريك مجلي بالزيت

وما قيل لولاعه ورى ما جليته

والعين عين اللي يرفرف علي البيت

ياتي لمياته بحزة مبيته

ياخذ على جول الحباري مشاخيت

هذي معقتها وهذيك ميته

وليفه طبيبه

يا زين اشوفك عقب الاقبال صديت

بعينك وقلبك ما دري ويش غيبه

في خاطري لك وارد ما رعديت

لا من يود العلم ولا من يجيبه[1]

وانا لما رودك وعلمك تحرّيت

ومثلك ايخبر صاحبه وش مريبه[2]

لا تحسب اني عنك يا زين سجيت

ما ثيب من ينسى جمايل اصحيبه

انا على هاك الحكايا تلويت

لو غتّرت سود العورض مشيبه[3]

---

(١) وارد : كلام، مار : لكن، عديت : حيل بيني وبينك.

(٢) مريبه : من الشك والريبة والظن.

(٣) غترت : تغير لونها ومال للبياض.

افــرح الى منك مع الســوق مــرّيت

كــمــا تفــرحْ مــذهب في ذهيــبــه[1]

واكــره الى صــديت ارحّب الى جــيت

ترحــيــبــةٍ من روح روحٍ لبــيــبــه

منْ يمكم فكروا بي الناس وشنيت

ابعد بعــيــد الناس واقــرب قــريبــه

وفيِ حــبكم يا مــتــرف الروح ضــرّيت

نصــيب يوم الكل يبلغ نصــيــبــه

احــبكم والله عليم بما خــفــيت

احب من مــهــراع عــودٍ لصــيــبــه[2]

الى مــرضت وشــفت زولك تعــافــيت

انا المريض اللي وليــفــه طبــيــبــه

كــمــيت جــرح الود لين اني ازريت

ولولا امــتــحـان الذيب ماعلا قنيبــه[3]

(١) مذهب في ذهيبه : من افتقد شيء غالي ووجده.

(٢) أي احبك أكثر مما يحب الرجل كبير السن اطفاله.

(٣) كميت : اخفيت، ازريت : عجزت.

مــــا مــــرةٍ في هرجــــةِ الود زلّيت

من عــــرفــــتي روحيِ الى قــــولتي به

قــــالوا جــــهلت وقلت بالجــــهل قــــريت

الجــــاهل اللي قــــال لي وش تبي به

كم ليلةٍ جــــاني علي مــــا تمنيت

ولا ينجــــزى بالخــــيــــر من لامني به

والى نصــــحني ناصح عنك مــــاوحــــيت

يزيد حب مــــولعٍ في حــــبــــيــــبــــه



أخير ما تفعل

هذه القصيدة تدل على ما يتمتع به شاعرنا رحمه الله من ثقافة دينية وإيمان صادق وعقل راجح وحكمه وكل بيت من أبياتها عبارة عن قصيدة.

يا العبد قيس ما طرالك على البال

دنياك لا تلهيك عن تبع دينك[1]

واعرف ترى ما قسم لك ما به اشكال

يجيك لو كل العرب حاسدينك[2]

والمال مثل الفيّ لابد ينزال

مرٍ عليك ومرةٍ عن يمينك

والفرق في تبريق ربك بالاعمال

في ساعةٍ تذهل بها والدينك[3]

(١) قيس : فكر به كثيرًا وقسه بعقلك. تلهيك : تشغلك.

(٢) قسم لك : كتب لك.

(٣) تبريق : نظر. تذهل : من الذهول.

واعــرف تري الدنيــا لهــاكم خــتّــال

ولقــــافــــة لابدهم صــــايديك [1]

تعـمل بهـا اشـغـال وهي لك بالاشـغـال

وعــقـب المعـزّه قل فـيـهـا عــوينك

فـان سـاعـفـت دنيـاك بالحـال والمال

تحـمّـــد الوالي وباعـــد قـــرينك [2]

وان كـــان بك عـدلات الايام مـــيّـال

تمسي مــقل وغلمــة ضــاهدينك [3]

لا تشكي احـــوالك ولو طقك الجـــال

إلا على الكاتب بعـــالي جـــبـينك [4]

اللي الى منه حـــشم عـــز واجـــلال

تنفـعك حـشـمـاته ولا احـد يهـينك

---

(١) ختال : متربص.

(٢) ساعفت : ساعدته. تحمد الوالي : أي احمد ربك. والقرين : الشيطان.

(٣) ميال : مالت بك الأيام وغدرت بك. مقل : أي لا مال لديك.

(٤) طقك : ضربك.

والاَ رفيقٍ صاحيٍ ماله امثال

ما اضمرت به لزما تشوفه بعينك[1]

وايّاك والمرسال ومقربٍ سال

من الراس حيث الراس تبرح قرينك

في حزة اللزبات ما شلت له شال

والى اخلفت يصبر بزينك وشينك[2]

واقرابك اللي تمتنيهم بالافعال

وهم بحزات اللزب ممتنينك[3]

معهم جمال ومال والعبد عمال

اينك حتين فلان وابنه حتينك

لو كنت دبوس لهم عوق من عال

تفك مشكلهم وهم خابرينك

---

(١) أضمرت به : أي ما انتظرته منه وأملته.

(٢) اللزبات : الشدائد.

(٣) حزات اللزب : أوقات الشده

تفـتـل لك الدنيـا كـتـافين وعـقـال

ويغـضـون عنك وكنهم جـاهلينك

فـاشنح لمن مـداته جـزال وعـجـال

يمد لك يوم انهم حـاقـرينك[1]

بلكي تذعـدع لك على روس الاقـدال

وتكيل وافي صـاعـهم في تمـينك[2]

ولا تسـتـمع في هرج نقـال من قـال

خـلـه يـقـل الحـكـي بـيـنـه وبـيـنـك

وسـدك فـلا تعطيـه عم ولا خـال

كم واحـد بالهـرج يبـحث كنينك[3]

مـقـعـدك مع ناس لهم عنك منزال

لا هم براجـينك ولا خـايفـينك

---

(١) اشنح : اقصد وادعو.

(٢) بلكي : ربما. الثمين : ثمن الصاع.

(٣) سدك : سرك.

معهم خبرك وكايليناك بمكيال

على العسر والميسرة عارفينك

في مجلس مالك مقام وتفصال

أخير ما تفعل مقامك بحينك

شِبْت وتِبْت

يوم الركـايب عـقـبن خـشم ابانات

ذكـرت ملهـوف الحـشـا من عنايه[1]

ليـتـه رديف لي علي الهجن هيـهـات

امـا مـعي والا رديف اخـويايه

اخـذت لي في مـاضي العـمـر سجَات

يوم الهـوى قـايم وانا اتبع هـوايه

يوم ان لي مع تلع الارقـاب صـرفـات

ابيع واشـري بينهن بالسـعـايه[2]

الليل نجـدع به وعـاعـيـد واضـوات

ولا خـاشـر الوعـاد راع الضـوايه

والـيـوم شـبيت وتبت عن كل مـا فـات

وطـويـت عـن كـل الموارد رشـايـه

---

(١) ابانات : مجموعة جبال مشهورة غرب القصيم.

(٢) صرفات : مصالح.

الا الي مـــرت خطات الخـــوندات

اللي جـدايلهـا تعـدى الحـضـايه[1]

اتجــازي الهــراج بغــضـــاي وسكات

ولا هيب تبـــدي له ســـريره وغـايه[2]

تصـد عـمـا قـال من غـيـر مجـفـاة

وتعــرض بخـــد كن فـــيـــه المرايه

طرالي الهـــاجـوس هاجـوس الافـات

وعـــرض لي المبـــــعـــد على كل رايه

ومع ان في قلبي جـــروح خــفــيـــات

وانا خــبـــر مـــا بي ســبــبـــهــا منايه

اية هوى مـــــا هي بطب المداواة

انا طبــــيب الروح مــــا بي غــــوايه

(١) خطات الخوندات : بعض النساء.

(٢) الهراج : التحديث. الغضاي : سهمه.

ما هيب بدعه يلحق الرجل شرهات

ناسٍ عدوا قدمي وناسٍ ورايه[1]

لولاي اوسع خاطري بالتنهات

وابصر بحالي من خلاي بخلايه[2]

لا غدي كما المذهب وارمّي بالاصوات

خبلٍ على ما قال راع الروايه[3]

باهل الهوى من شارب الخمر شارات

وبهم من اللي يطرد الصيد شايه[4]

شارات راع الخمر فاقه وسكرات

والصيد ولعه ما على الله كمايه[5]

---

(١) يقصد ان الهوى ليس هو مبتدعه فقبله أحب ناس وبعد سيحب ناس وأن الحب في كل زمان. والشرهة : اللوم والعتاب.

(٢) التنهات : التنهد والزفرات. ابصر بحالي : أفكر بأمري خلاي بخلايه : أي لوحدي.

(٣) اغدي : أصبح. المذهب الذي ذهب عقله.

(٤) شارات : علامات. شايه : صفه.

(٥) كمايه : ستر.

ولو اتمنّى لي من المال غـــلاّت

وانفـــد الغلّه واحـــصّل منايه

مـيـر العقل ضعيفٍ ما فيه نوهات

وراع التـــمنّى مـــثل زرّاع طايه[1]

---

(١) نوهات : عزائم. الطايه : السطح.

ياويلي من الموت

في هذه الأبيات التي لم نحصل على تكملتها تتجلى حكمة شاعرنا وايمانه بالله وان الموت حق حيث يقول:

يــا نــاس يــاويــلــي مــن المــوت ويــلاه
يا كــيــف ابــســتــانــس وهو مــقــتــفــيــني[١]

يبي يعــشــيــبي مــجــوعٌ ضــراياه
لو كـــان منْ قـــبلــي ســمينٍ بديني

امــا قــعــد بالرّيع لينْ اني اطناه
والا قـــعـــدت ولازم انه يجـــيـــني

هذا وقد وردت في رواية أخرى:

يا ناس واشــيــبيِ من الموت شــيــبــاه
يا كــيــف ابــســتــانــس وهو مــقــتــفــيــني

---

(١) مقتفيني : ورائي.

مثل الدجيما

بيتان لم نستطيع الحصول على غيرهما والدجيما قصته معروفة وهو من ضحايا الحب.

لو ان مـــا بي بالغــصــون الوريقـــه

غـــدن بيض كنهن المشـــاريق[١]

اخــاف من مــوت بليّــا حــقــيــقــه

مــثل الدجــيــمــا لا طرد به ولا ســيق[٢]

وقد روى لي الشاعر صالح العميم من عنيزه أربعة أبيات وهي هكذا:

لو إن مـــابي بالغــصــون الوريقـــه

النـاعــمــات المثــمــرات المغــاديق

ســرابهن سم الهـــلاك بد قـــيــقـــه

وامــــسن بيض كنهن المشـــاريـق

أخــاف من مــوت بليــا حــقــيــقــه

أصــيــر مــضــراب المثل للعــشــاشــيق

ويقـــال مـــات وفـــات منهـــو عـــويقـــه

مــثل الدجــيــمــا لا طرد بـه ولا ســيق

(١) غدن: أصبحن.

(٢) الدجيما: الدجيما العتيبي أحد الذين قتلهم الحب.

هذان البيتان لم نستطيع الحصول على بقيتهما:

ضحكة حجاجي

أنا الذي ضـحكة حـجـاجي وسنّي

بقـفـول مـا دورَ عليـهن مـفـاتيح

مـفـتـاحـهن بحـجـاج غـرو فـتنّي

فـردٍ لحـالـه جـرحَ القلبِ تجـريح

ســـالفة

هذه القصة وقعت في عهد الفوضى وقبل توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز طيّب الله ثراه وقد رواها الشاعر المعروف عبدالله الويحان رحمه الله بديوانه قائلاً:

أنه في عام ١٣١٧هـ أخذت غنم أهل بلدة نفي والذي أخذها هو بجاد الخراص من عتيبة ولحقوها أهل نفي ولا ادركوها وكان في ذلك الوقت المرافق لأهل نفي هو صنيتان الضيط هو وجماعته وقبائل معهم، فمن اجل ذلك جرى ما جرى وقبل الحادث بأربعة أيام توالي على الشاعر عبدالله بن سبيل ضيوف منهم وهم ستة رجال غنانيم فأواهم وأكرمهم وعندما ارادوا السفر أعطاهم زهاب وأعطاهم لبن من لبن غنمه وكانت في العوائد السابقة إذا أتى الضيف وأكل من زاد أي بلد يأتيها فهو يحميها من جماعته أي قبيلته التي هو منها، فلما علم صنيتان الضيط بما جرى ركب هو وقبيلته وأدوا الغنم بعدما سمعوا قصيدة ابن سبيل الآتية.

وهذه القصة والقصيدة تدلان على ما للشعر من قيمة عظيمة وتدلان على شيم العرب وإعانتهم جارهم.

يقول ابن سبيل في قصيدته:

قم يا نديبي قـــــــربهـــــــا

حـــمـرا بيض مـحـــاقبـــهـــا

دوّر لك رود يقضبها

اركب ما بيك اتشتيها

اركب ما فيك امراواه

باد لك درب تنصاه

وارفع راسك واخذ اوصاه

مني للضيّط اتوديها

ترى غيرك ما وصيته

درهم واوقف على بيته

وارفع بالصوت الى جيته

قدّام الهرجه تبديها

ازهم مارق واصنيتان

ومن الخمسة كل اسنان

وازهم جميع العصيان

ربع تعجب عزاويها

والغبيوي لا تنساه
والدماسين العصاه

ربع ما فيهم تلقاه
إلى وصلت قواصيها

والمراشده القروم
عوق العايل بالزحوم

كم مالٍ خلوه قسوم
لاثار الملح بتاليها

هقوة انّي ما خليت
من الحشمه راعي بيت

زين المضيوم من اطريت
إلى كربت مداليها

والى سمعوك او لبّوا لك
ارفع راسك واوقف طولك

حتى كل يسمع قولك
عجب عين اللي شاكيها

قلّه غنمنا تنخاكم
ولا ندري وش وراكم

نشرب الما في رجاكم
وام الورعان انرجويها

أخذ غنمنا الخرّاص
واحتدانا بالرصاص

أخسوا ما فيكم مفراص
ينقا به والا يدّيها

ثلاثمية معدوده
ما فيها عنز ولا عوده

اصغرها كبر المفروده
انسرّحها وانضّويها

سود نجود الأروسه

خلقات واكبر اديوسه

لا مخفات ولا مدسوسه

يشهد عليها راعيها

حول بالقاع ووسمها

واشبع قومه من لحمها

تشاغا يوم ايقسمها

كل يوحي تشاغيها

منهن شاتي وآسفا به

ملاية كوز الحلابه

عليكم منها جنابه

والما ما ينظف راعيها

ببطون الستة ملحتها

وايدامهم اتلا حلبتها

شالوا مزهبهم علقتها

يا عتيبه هذي وش فيها

مقروره عند ابن صايل

تنخا وافين الخصايل

والعاني يدّ الاصايل

وانا مختار عانيها

لا واشاتي راحت ظلّه

خلّوها لبجاد ارضاً له

يقول امه فيها علّه

يبون صخينه يبريها

ما جتها منّي وهيبه

من وری خشمي غصيبه

عزل بجاد من الكسيبه

قدام القوم امهاويها

ان ادّوها ما تشناهم

عن هرج الناس بقفاهم

وان راحت من فداياهم

كن الذيب امتعشيْها

لو جابو لي عشر عنها

والا اخسرولي ثمنها

ان ما كرعت بلبنها

ما يبدي يوم ما طريها

فان زل العشب الممدوح

خيبه تجي والا تروح

لولا الزّبدة والصبوح

ويش ادوّر يوم اشربها

كان العضيان احموّيه

فكّاكة راع الجنبيّه

قاموا في هذيك وذيه

جت وارخيلتها تتليها

الا يفها خذهن طامي

ابو ثنتين القسامي

يوم اخضرن الوسامي

خمس او عشرين ناقيها

ركب فيها زين الخايف

ما ستكفى بحنيف وتايف

ما عقب مارق حسايف

يا ويلك ياللي مؤويها

إلى جاهم ما يبدون

مثل التمره بالماعون

قدام ينوخ يدون

كل يدي ويزكيها

ملفاك عبد الله

ارسل الشاعر فهيدان ابن سكران هذه القصيدة لابن سبيل ولم نجد رد ابن سبيل عليها.

قال الذي يبدأ المثل ما تهجا

ما دام باب بالضمير مهجوجي

اوصيك يا راحل على كورفجا

عملية تقطع براح الفجوجي

ما عديوها في مغازي وحجا

ما غير في مرباع نجد تدوجي

ما هيب خطو اللي قربها ترجا

والا سمايا ها سمايا حدوجي

وجنا على حس الغنا تستلجا

والكور خطر من قراها يموجي

وصفتها طير تقفاه عجا

والا بسنبوك تقفاه موجي

ركابها ما يندري وين وجا

وارقاب شيالات الأكوار موجي

ملفاك عبد الله لعله منجا

سلم عليه وخبره بالهروجي

قله تراني كالعليل المعجا

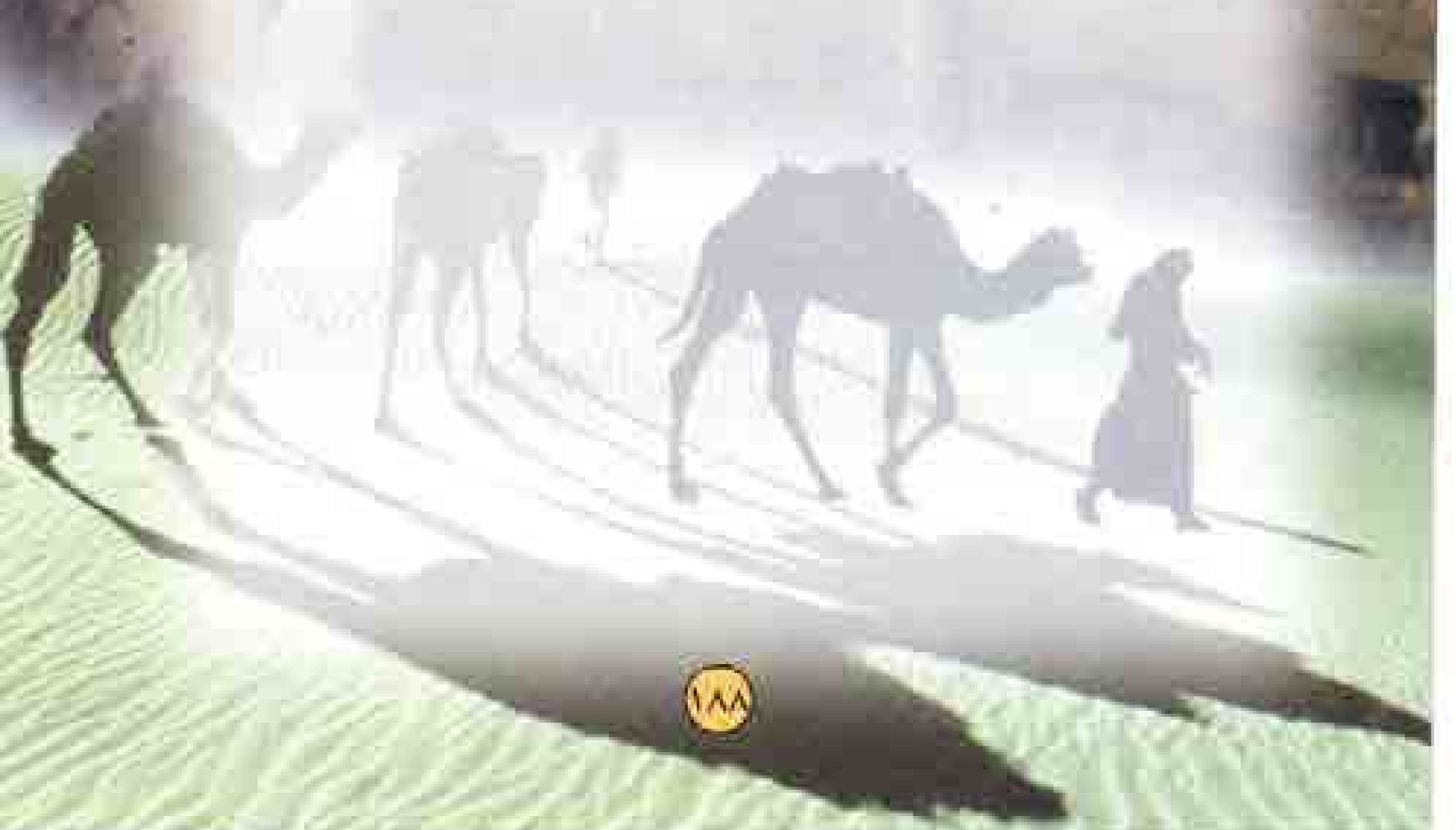
والحال مني مثل حال الخلوجي

أنا إن جفاني زيد وين أتلجا

اللي بعيني مثل وصف البلوجي

لاكن ريح قرونها يوم عجا

العنبر اللي في سويقه يفوجي



مداعبات ابن سبيل وسعيدان المطوع

كان عبد الله بن سبيل أميرا لنفي وسعيدان وهو مطوع نفي وبينهما جيره وصداقة ودائما ما يكون بينهما مداعبات شعرية جميلة وسنورد ما حصلنا عليه منها.

كان لدى المطوع نجر وكان له صوت جميل وشهرة في نفي وحاول البعض شراؤه إلا ان المطوع رفض بيعه وقال:

تجـــرا المطوع يوم ســامــه دغـيليب

قــالوا تبـيـعــه قلت والله مــا ابيـعــه

أبغي إلى جـــونا هل الفطر الشـــيب

اجـــواد مــرفـقــهم عــدو الشــريعــة

اول قـــــــراهم دلتين وترحـــــيب

ترحـــيـبـة ســهلة بنفس رفــيـعــه

لعل رجل مــــا يعــــرف المواجـــيب

تجـيـبـه ليـعـات الليـالي ســريعــة

فأجابه ابن سبيل قائلا :

اللي يجي يمه هل الفطر الشيب

شرق الهييشه من يسار الرفيعة

والا المطوع كل هرجه تكاذيب

والى بغى ما هيب ترفه تطيعه

ويفتخر المطوع بكرمه وتقديمه القهوة لضيوفه فيقول:

لا ضاق صدري قمت أصوت الثوره

هاتي حطب وارميه للجار والضيف

من قبل ولد اللاش يبدي بشوره

حمست من بن اليمن غاية الكيف

فيعارضه ابن سبيل قائلا :

إمطوع ياكبر هوله وجوره

مشراه في دور السنة مد ونصيف

ودلالهم دب الليالي مهجوره

وخطارهم ما غير أبوزيد وحنيف

يا مال كشف المغطى

كان المطوع سعيدان يدرس الأطفال أولاد وبنات في نفي والدراسة قديما باللوح ومن ضمن من يدرسون عنده ابنة الشاعر عبدالله بن سبيل وكان عمرها ست سنوات وفي إحدى المرات كتب لها المطوع باللوح ابيات وهي لا تعرف القراءة وقال أعطيها لوالدك تقول عمتي وهي المذكور بالقصة ولازالت على قيد الحياة متعها الله بالصحة والعافية على طاعته. تقول أعطيت والدي اللوح وقلت يقول المطوع أعطيه والدك فأخذه وقرأة وكتب تحته ثم قال ردية للمطوع .

يقول سعيدان:

هيَض على جــــو يدلٍ مـــا تغطى

ريحـــــه زبادي بمسك مــــخلوطي

يا شبــــه غــرنوق مــعــا جــول بطا

بط البــحــر مــا هوب بط الشطوطي

كنه على شــوك الهــراس يتـــوطا

والا الميــــــاير يوم بالرجل يوطي

فقال ابن سبيل:

امطوع يا مال كشف المغطى

تاخذ على رقي المنابر شروطي

تشره على ورع وهو ما تغطى

يلعب مع الصبيان بام الخطوطي

طاردين الغي

قال سعيدان المطوع وهو مطوع نفي المعروف

يا هل الهــــوى خلوه ... خلوه ... خلوه

خلوه يوم إنه ســــمج لا تبــــونه[1]

خلو حـــشـــا ويله لربع تبلوه

هـو نـايـر عـنـهـم وهـم يـطـردونـه[2]

تولجـــوه ينصـــبـــهم لين جلوه

عنهم جـهم قبل أمس مـا يلحـقـونه

فقال عبدالله بن سبيل:

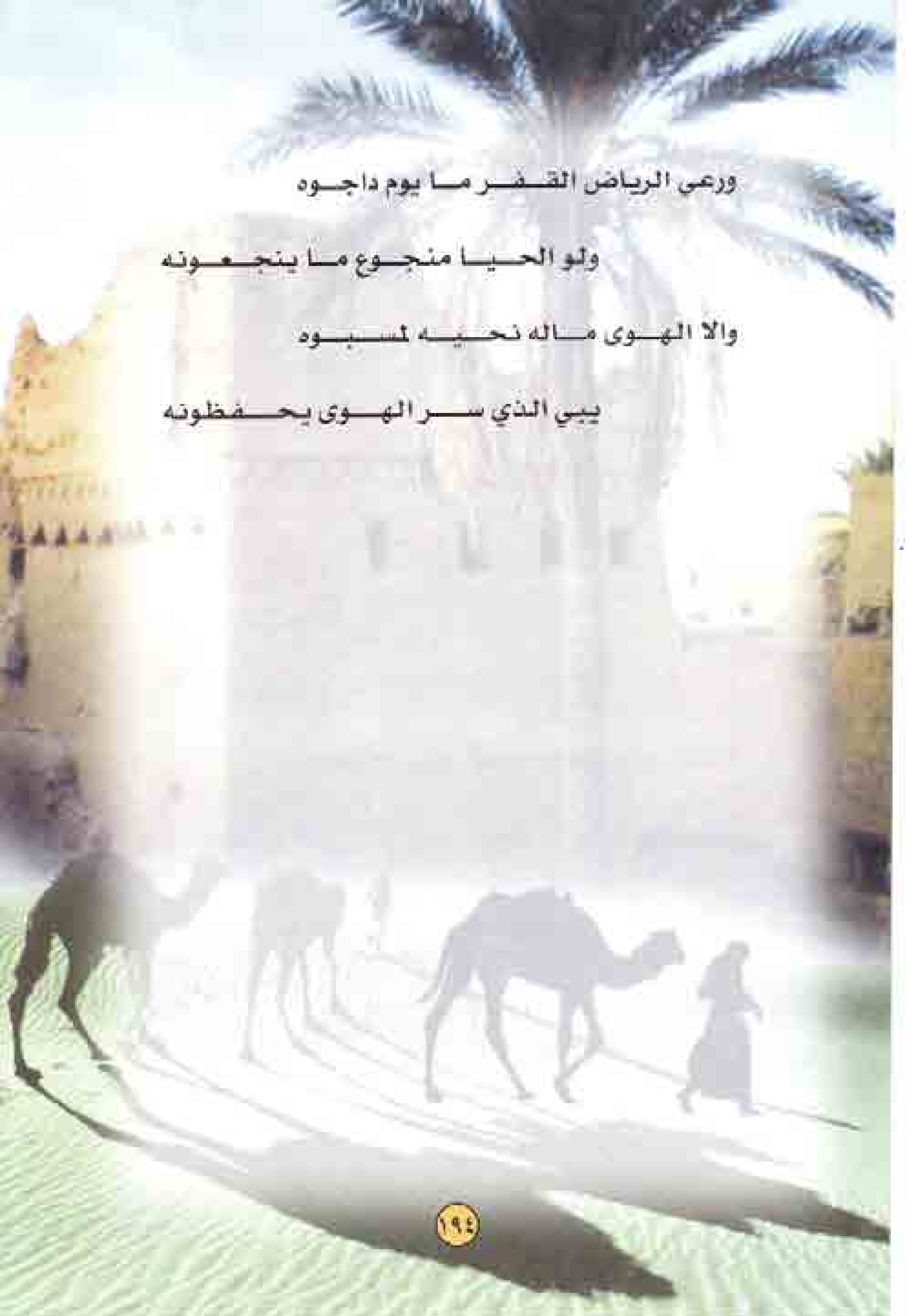
يقـــصـــر عن الما حـــبلهم يوم دلوه

ولو نطوا المرقـــاب مـــا يشـــرفـــونه

---

(١) خلوه: اتركوه. تبونه: تقبلوه.

(٢) حشاويله: حثالة. تبلوه: ابتلوه. يطردونه: يتبعونه.



ورعى الرياض القفر ما يوم داجوه

ولو الحيا منجوع ما ينجعونه

والا الهوى ماله نحيه لسبوه

يبي الذي سر الهوى يحفظونه

ثلاثة شعراء

إجتمع كلا من الشاعر عبد الله بن سبيل والشاعر حمد بن عمار والشاعر مزيد بن رقعان واتفقوا على أن يقول كل منهم بيت على قافية صعبه فقال ابن رقعان أروح أجهز القهوه وفعلا عندما وصلوا أغلقوا الباب فقال حمد بن عمار ابدأ يابن سبيل قال بن سبيل أنت بيطار الأشعار البدايه من عندك قال بن عمار وأنت يابن سبيل منتهى الشعار ولازم تبدا قال بن سبيل :

الله من قلب إلى منه أمسى

يمسي على مثل الحيود الرواسي

قال مزيد بن رقعان :

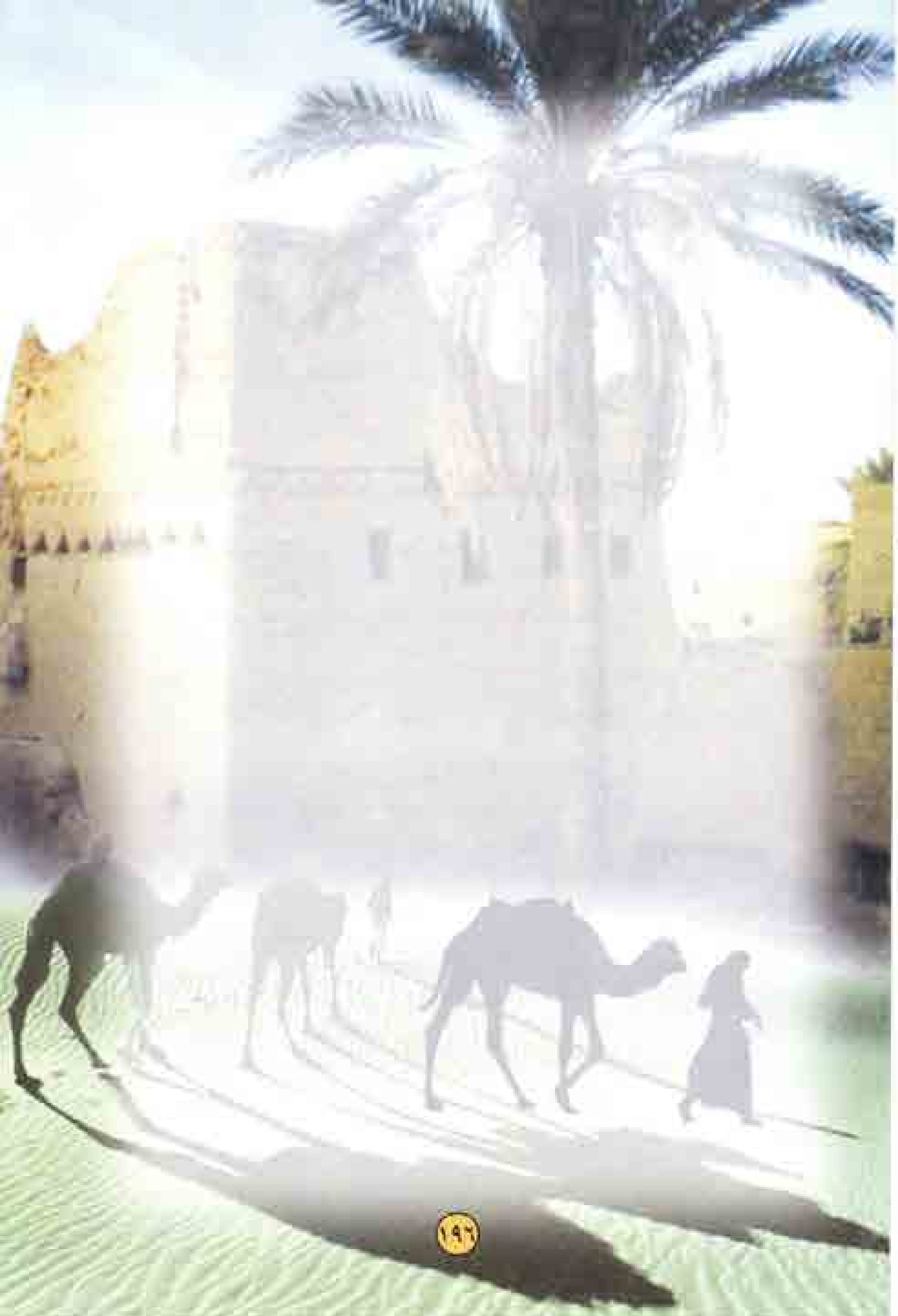
يا حمس قلبي حمس بن يحمسى

ويا هشم حالي هشمها باليباسي

قال حمد بن عمار :

كان أمس مثل اليوم واليوم كأمسى

وان كان باكر مثلهن طال ياسي



الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهــرس

تابع / الفهـرس

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني على إبراز
هذا الكتاب وتقديمه للقارئ بهذا الشكل وأخص الأديب
الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان
والراوي الأستاذ سعدون الهرس
اللذين تكرما وقدما لي ما لديهما
من روايات ومخطوطات.

كما أرجو ممن لديه أي قصيدة لشاعرنا عبد الله بن سبيّل تزويدي بها مشكورا لإضافتها بالطبعة القادمة وله مني كل تقدير وذلك على العنوان التالي :

الدوادمي : ص. ب : ٦٥٩ - الرمز البريدي : ١١٩١١

أو على البريد الألكتروني :

E-mail:m_Sobayel@hotmail.com

أو جوال : ٠٥٠٥٤٤٥٨٠١ - فاكس : ٠١٦٣٤٢٥٦٠